العدد ٢٨٨
السبت ١٦ مايو ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 288
Cairo 16 May 1931



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

بالغواصة الى القطب الشمالي

[انظر صفحتي ٢٤ و ٢٥]



تباشير الربيع

ماكادت الغيوم تنقشع والجليد يبدأ في ذوبانه وفصل الشتاء يولي ببرده وسحبه حتى أقبل الربيع يتهادى وهو يبعث أمامه الدفء والنور فتزدهر له الاشجار وتبسم له الازهار وتكتسي الطبيعة بحلة قشيبة من البهجة والحبور . وتمثل هذه الصورة شجرة من أشجار غابة فردر الواقعة في [illegible]رلين وقد ازدهرت وأثمرت زهوراً بيضاء يانعة تبشر بمقدم الربيع

كلمة المحرر

مدرسة بعد مدرسة

ينظر التلميذ في المدرسة الى كتبه المدرسية ويعتبرها خلاصة ما انتهت اليه جهود العلماء وآخر ما وصل اليه البحث العلمي من مبادىء ونظريات في مختلف العلوم والصناعات . وهو اذ ينظر اليها تلك النظرة يستصغر جهود الاقدمين وما وصلوا اليه من مختلف العلوم والمعارف، ويشكر حسن الحظ لأنه ليس من أبناء العصور الماضية بل من أبناء هذا الجيل الذي قد انكشف له من أسرار العلوم وغوامضها ما لم ينكشف للآباء والاسلاف . وما لم ينجل لعقول الأقدمين . وفي الواقع انه لو عقل المرء لعلم ان منزلته من تلك العلوم ، وان تكن أرقى بعض الشيء من منزلة من تقدموه ، فانه لا يزال بعيداً عن مرتبة الكمال ، وانه سيأتي بعده من ينظر اليه كما ينظر هو الى من تقدموه . وليس في هذا ما هو مدهش فان ناموس النشوء والارتقاء يقضي بأن تتسع مدارك الانسان بالتدريج وتتجلى له غوامض العلم المستعصية شيئاً فشيئاً تبعاً لمقتضيات البيئة وعوامل المكان والزمان ، ولا شك انه لو عقل المرء لأدرك ان ما يتلقاه في أيام المدرسة ليس شيئاً يذكر بالنسبة الى ما يتلقاه بعد خروجه من المدرسة ، فان اختباراته تتسع اتساعاً متواصلا بحيث يضيف كل يوم الى مجموعة اختباراته معلومات جديدة

وفي مدرسة الحياة الكبرى من الدروس ما لو وعاه الانسان لاستصغر شأن الكتب المدرسية لأنها انما تهيء للانسان مبادىء ليسير بموجبها في هذه الحياة ويطبق عليها ما يعلمه إياه الاختبار . وفي الواقع ان تلك الكتب انما تدله على تلك الخطة التي يجب أن ينتهجها في الحياة مع الاستعانة بالاختبار على تكييف تفاصيل تلك الخطة بحذافيرها

وهذا يثبت لنا ان الاقدمين لم يكونوا من الجهل بالمنزلة التي تصورها لنا أوهامنا . نعم لقد كان ينقصهم كثير من الكتب العلمية ولكن ما فاتهم منها كانوا يعوضون عنه بالاختبار . بل لقد كانوا اكثر تعويلا منا على الاختبار .

والعاقل مهما سمت منزلته لا يستطيع الاعتماد على ما تلقنه إياه الكتب المدرسية فقط، بل لا بد له من الدرس والاستقصاء، فكأنه يعترف بأن الانسان مهما قضى من الوقت بين جدران المدارس لا يزال تلميذاً يحتاج الى توسيع مداركه . أي انه يقضي عمره متنقلا من مدرسة الى مدرسة ، حتى اذا بلغ مدرسة الحياة الكبرى لبث فيها طول العمر

واذا أردنا المفاضلة بين المدرسة التي يقضي فيها المرء صباه متلقياً مبادىء العلوم ، والمدرسة الكبرى التي يقضي فيها بقية العمر ، لم نحجم عن القول بأن الاولى هي تمهيد للثانية وان ما يتلقاه في هذه ينفعه في الحياة أكثر مما يتلقاه في تلك ، ولولا هذه الحقيقة الثابتة لعاش أجدادنا وأسلافنا في ظلام الليل الكثيف ، لأن العلوم في أيامهم لم تكن قد وصلت الى ما وصلت اليه في هذا العصر . فلم يكن لهم بد من الاعتماد على الاختبار

ولسنا نقول هذا لنبخس الكتب المدرسية حقها أو لنغمط حق العلماء ، وانما نحن نقصد أن نبين خطأ أولئك الذين يعتقدون ان ما يتلقاه الانسان في أيام الدراسة هو كل ما يحتاج اليه في هذه الحياة ، حالة ان ذلك ليس سوى نزر تافه بالنسبة الى ما يحتاج اليه من دروس الاختبار . فالمرء يولد تلميذاً ويعيش تلميذاً ويموت تلميذاً . ومن أنكر هذه الحقيقة فقد أثبت جهله وضيق مداركه

نقول هذا ونحن على أبواب الامتحانات المدرسية ، وقد دنا الوقت الذي يتطلع فيه الكثيرون الى الفوز باجازاتهم العلمية والفنية ، ظانين ان تلك الاجازات أو الديبلومات هي « جواز المرور » الذي يخولهم حق الدخول في كل ميدان من ميادين الحياة . وفي الواقع انها ليست سوى شبه دليل ترشد حاملها الى الطريق التي يجب أن يسلكها ان هو أراد النجاح الحقيقي . ومهما تكن منزلة المرء من الرقي ، فما هو في هذه الحياة سوى تلميذ ينتقل من مدرسة الى مدرسة

« المحرر »

السلطان حسين كامل

أمير ، ووزير ، وزارع ، ومصلح اجتماعي

احتفل في هذا الاسبوع بذكرى وفاة المغفور له السلطان حسين كامل . وقد يروق للقراء ان يقفوا على بعض ما حوته حياته الحافلة بجلائل الاعمال ، فقد تقلب في كثير من مناصب الدولة ورياسة كبريات المصالح وتقلد سبع وزارات في عهد والده المغفور له الخديو اسماعيل . وربما كان الامير الوحيد الذي اتيحت له هذه الرياسات عدا ما تقلده من رياسة الجمعيات ومختلف الشركات

لدينا في النهضة الحاضرة عدة نواح تجد الحكومة والشعب المصري يهتم بها الآن اهتماماً كبيراً . ومن هذه النواحي نهضة تعليم البنات ، ونهضة الزراعة ، وحركة التعاون . فقد اصبحت هذه النواحي الثلاث في مقدمة ما يعنى به المصلحون ، ويرجع قسط كبير من الفضل في احياء هذه النواحي وبث روح النهضة فيها إلى المغفور له السلطان حسين كامل الذي اشتهر باعماله الجليلة في جميع ادوار حياته

وقد هيأته ثقافته العالية ونفوذه الكبير لان يخلد لنفسه هذه الآثار الباقية التي ما زال الناس يذكرونها له في التعليم والزراعة والحركة التعاونية . فقد ولد رحمه الله بالقاهرة في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٥٣ وما بلغ السابعة من عمره حتى انتظم في سلك المدرسة التي انشأها والده المغفور له الخديو اسماعيل والتي كان مقرها سراي المنيل ثم نقلت إلى القلعة . ولما انشئت المدرسة التجهيزية كون مع رفاقه من أولاد النبلاء فصلا فيها حتى كانت سنة ١٨٦٧ فرحل مع اخيه المرحوم حسن بك (حسن باشا فيما بعد) إلى الاستانة . ومنها سافر إلى باريس حيث اتصل ببلاط نابليون الثالث ، وكان زميلا لولي عهده في تلقي العلم هناك

وفي سنة ١٨٦٩ عاد إلى مصر فحضر حفلة افتتاح قناة السويس حيث انتخب « مهمنداراً » مع رياض باشا للاحتفاء بالملوك المدعوين لهذا الاحتفال وبخاصة الامبراطورة اوجيني قرينة نابليون الثالث . ثم عاد إلى باريس لاتمام دروسه ومر في طريقه بفلورنسا في ايطاليا حيث اقام مدة في ضيافة الملك عمانويل ثم عاد إلى باريس لاتمام دراسته ، وفي اثناء هذه المدة نشبت الحرب السبعينية بين المانيا وفرنسا فبادر بالعودة إلى مصر سنة ١٨٧٠

وبعد شهرين من عودته رأى المرحوم والده أن يستثمر مواهبه فعينه مفتشاً عاماً لاقاليم الوجهين القبلي والبحري فاتخذ مدينة طنطا مقاماً له . وأخذ يجوب نواحي الاقاليم المصرية دائباً على الاتصال بالزراع وصغار الفلاحين مكبا على دراسة حالهم . غير أن المدة القصيرة التي قضاها في ذلك المنصب لم تكن كافية للقيام بما كان ينويه من تحسين حال الفلاح حيث نقله والده ناظراً للمعارف والاوقاف في اغسطس سنة ١٨٧٢ . فقام في نظارة المعارف بما خلف آثاراً محمودة في سبيل التعليم الوطني اذا أنشأ مدرسة لاعداد اساتذة اللغة العربية وهي مدرسة دار العلوم وكذلك انشأ مدرسة للبنات بالسيوفية وهي أول مدرسة انشأتها نظارة المعارف للبنات . وقد رأى رحمه الله أن يستثير همم الطلاب فوضع نظام الجوائز المدرسية لحملهم على المثابرة والجد في الدرس

وفي سنة ١٨٧٣ تولى نظارتي الداخلية والاشغال العمومية . ولكنه أقام في الاولى نحو ثلاثة أشهر ثم استقل بالثانية . وفيها ظهر حبه الجم للبلاد فكان من باكورة خدماته أن اقام على ضفتي النيل جسوراً متينة كانت أحسن عدة اتقي بها طغيان ذلك النهر . ولقد بلغ من اهتمامه بعمله أن انشأ في قصره مكتباً خاصاً للتلغراف ليقف بنفسه في الهزيع الاخير من الليل على كل ما يجري وليصدر بنفسه اوامره التي تقتضيها هذه الظروف

ومن أعماله في هذه النظارة إنشاؤه ترعة الاسماعيلية فشق بها جوف الصحراء وحولها إلى رياض ناضرة تدر الخير على البلاد وتحمل عذب الماء إلى مدينتي الاسماعيلية والسويس

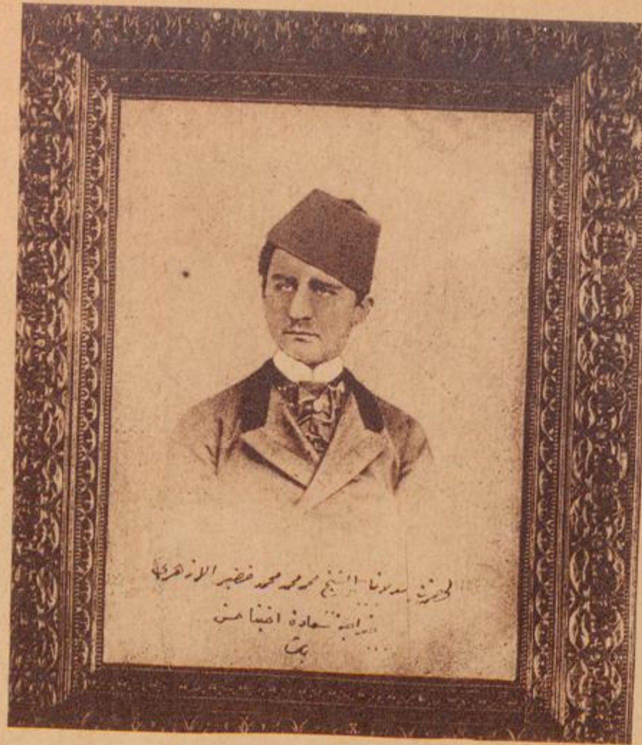
وقد دلت أعماله في هذه النظارة على كفاءة كبيرة فأسند اليه والده فوق هذه النظارة نظارة الجهادية (الحربية) وما كاد يستقر في دست هذه النظارة حتى عم الاصلاح كل نواحيها فغير القوانين العسكرية ووضع لائحة المعاشات الجهادية ثم أحكم نظام

التدريب في الجندية . وفي سنة ١٨٧٥ ضمت اليه نظارة البحرية ، وفي السنة التي تلتها أسندت اليه نظارة المالية ، وترك نظارتي الحربية والاشغال وبقي فيها حتى سنة ١٨٧٨ حيث تألف مجلس برياسة نوبار باشا . وفي السنة التالية رحل مع والده إلى منفاه بايطاليا ثم عاد الى مصر بعد صفاء الجو وخمود الثورة العرابية

وعلى أثر عودته الى مصر كلفه أبوه القيام بادارة أملاكه الزراعية فاضطلع بهذه المهمة واستأجر اطيان الدومين ، وتابع العمل بجد ونشاط وروية حتى سوى ما بين الاسرة الخديوية والحكومة المصرية من خلاف على مرتبات العائلة ، وانتهت التسوية بأن استبدل بهذه المرتبات أراضي زراعية من الدومين فتولى ادارتها بنفسه فبلغ من نجاحه في مضمار الزراعة والاقتصاد أن اتجهت اليه عيون الشركات الاجنبية وتولى رياسة كثير منها كشركة سكة حديد الدلتا والشركة البلجيكية وشركة « نيو اجيبسيان » هذا إلى ما تقلده من المناصب السامية ، فقد رأت الحكومة حين أرادت أن توسع نطاق اعمال مجلس الشورى وأن تجعل جلساته علنية أن تنتفع بكفاية هذا الامير الجليل وروحه الديموقراطية فأسندت اليه رياسة هذا المجلس في يناير سنة ١٩٠٩ وبقي الى شهر مارس سنة ١٩١٠ وتمكن بما بذله من مجهود أن يرفع من شأن هذا المجلس

وقد تولى رئاسة الجمعية الخيرية الاسلامية سنة ١٩٠٦ فسار بها شوطاً بعيداً في سبيل الرقي والتقدم. وهذه جمعية الاسعاف كادت تشرف على الفناء سنة ١٩١٣ فقام رحمه الله بأمرها وبث فيها روح الحياة والبقاء فابتنت لها داراً وعاودها الانتعاش

وقد فكر في اسعاد حال الفلاحين وتحسين مستقبلهم ، فكان أول ما عمله في هذه الناحية أن أقام معارض يتقدم فيها الزراع والمنتجون بحاصلاتهم الزراعية فأشعل بذلك نار المنافسة في نفوس الزراع. وكانت باكورة اهتمامه بالمعارض أن اقترح في نوفمبر سنة ١٨٩٦ على جمعية الازهار التي كان رئيساً لها أن تقيم معرضاً للحاصلات الزراعية بجانب معرض الازهار التى كانت تقيمه سنوياً بحديقة الازبكية . وقد أقيم هذا المعرض فعلا. وعلى أثر نجاحه فكر في انشاء هيئة زراعية تضم اليها كبار الزراع من أنحاء القطر المصري ، فكان من نتيجة ذلك تأسيسه الجمعية الزراعية الملكية



صورة لم تنشر للسلطان حسين كامل في صباه . وقد كتب عليها بخط يده اهداء الى الشيخ محمد خضير الدمياطي معلم أخيه الامير حسن

أما أثره في التعاون فلم يقل عما قام به نحو الزراعة من مجهود . وفي الحقيقة أن المرحوم السلطان حسين كامل لم يرم بتأسيس الجمعية الزراعية إلا إلى تحقيق الفكرة التعاونية . وقد صبغ نظام الجمعية الزراعية بشيء كثير من المبادىء التعاونية القويمة لتكون بذلك نواة صالحة لتهيئة النفوس لقبول التعاون الزراعي . وقد رأى تلك النتائج العجيبة التي عادت على فلاحي البلاد الأوربية من وراء التعاون فاخذته الغيرة على مصلحة الفلاح المصري فدعا إلى تأليف لجنة في ربيع سنة ١٩٠٨ من كبار الزراع تحت رياسته لدرس المشروع ، وكان من نتائج هذه اللجنة أن قررت تأليف لجنة تنفيذية اجتمعت وعينت لجنة من الاختصاصيين لدرس المشروع ، فاختير لها باغوص باشا رئيساً . أما الاعضاء فهم عمر بك لطفي ، ومستر رولت ، واسماعيل باشا أباظة ، وبشرى بك حنا ، ومستر رامنجوه وابراهيم سعيد باشا. وقد اجتمعت هذه اللجنة لدرس الموضوع وقررت أن نهضة التعاون في البلاد تحتاج إلى وضع تشريع خاص يسهل معه إنشاء شركات التعاون ويخلصها من قيود القانون العام . وقد وضعت فعلا مشروع هذا القانون . غير أن الظروف لم تساعده على تحقيقه ، ثم أتيح له الظهور والنجاح فيما بعد على نحو ما نراه من اتساع نطاق التعاون في مصر الآن وانتشار جمعياته في القرى والبلدان

عدوان فى الحرب صديقان فى السلم

بقلم الجنرال جورو حاكم باريس العسكرى [خاصة بكل شيء]

ماذا يشعر به القائد العسكري حين يزور الاماكن التي كانت ميدانا لقتال تولى فيه القيادة من قبل ؟ لقد كان شعوري هو الشعور نفسه الذي جاش صدور زملائي الستمائة والخمسين الذين حججت معهم إلى ميدان معركة من أشد المعارك في الحرب الكبرى حيث أتي بعمل من اجرأ الاعمال العسكرية ، وأعني شبه جزيرة غاليبولي ، وقد رأيت رفاقي يبحثون باهتمام عن المواقع التي تربطهم بها ذكريات عديدة ، تلك المواقع التي فيها قاتلوا وجرحوا وفقدوا رفاقا لهم وقضوا لحظات رهيبة مجيدة من حياتهم ، ولذا أصبحت كل قطعة من تلك الاراضي تحمل تذكاراً لهم وكل صخرة تمثل جزءا من ماضي حياتهم . وقد كانوا في تلك الزيارة آسفين فرحين في وقت واحد ، آسفين على رفاق ماتوا ، وفرحين لذكرى مجد كبير حازوه

وقد جاء كثيرون منهم بزوجاتهم وأطفالهم معهم وكانت لنا باخرة خاصة بنا بفضل كرم البرلمان الفرنسي الذي فتح اعتمادا ماليا لتمكين المحاربين القدماء من تلك الحجة ، خصوصاً وان الاقلين منهم يمتلكون مالا

ولما وصلنا الى الدردنيل وجدنا أن ميدان القتال السابق لا يزال منظره كما تركناه فأرضه قاحلة لم تغير شكلها الجهود الزراعية السلمية ولاتزال هضبة شبه الجزيرة وشاطئها - وكلاهما صخري - يحفظان ذكريات عزيزة لجهاد عظيم . وكان الغرض الاساسي من زيارتنا تلك البقعة ازاحة الستار عن نصب تذكاري اعترافا بفضل قتلانا هنالك . ويقوم هذا النصب على أرض كانت

في يونيو من السنة الماضية زار تركيا الجنرال جورو حاكم باريس العسكري وقائد الجيوش الفرنسية في الدردنيل اثناء الحرب العظمى . وهو يتحدث فيما يلي عن هذه الزيارة وبعض ذكريات الحرب بمناسبة مرور ستة عشر عاماً على معركة « غاليبولي » التي تعد من اكبر معارك الحرب العظمى

تاريخية من قبله فان على الجانب الآخر من البوسفور سهل طروادة الذي يرتوي من نهري سيمواس وسكامندر ، وقد كانت المدفعيات التركية مخبأة وراء آكام راشيل وباتروكليز وكان مركز القيادة عندنا فوق المرتفعات التي سقط عندها بروتسيلاوس وقد حفرنا الخنادق حيث أقلع اسكندر الاكبر من آسيا، وكانت جزيرة ساموثريس خلفنا على الجانب الآخر من شبه الجزيرة

وهنالك حاربت فرقتان فرنسيتان وثماني فرق بريطانية جنبا إلى جنب تحت قيادة السير إيان هاملتون . ولم يكن الفارق بين الحلفاء أقل وضوحاً في أية ناحية كما كان في تلك الارض النائية . وقد تساوى الفرنسيون والبريطانيون في الزمالة والشهامة فكنا جميعاً كأفراد اسرة كبيرة واحدة فكان كل شيء مشاعا بيننا يعير كل فريق منا الآخر مدافعه وذخائره ويعطيه ما يحتاج اليه. وانما كان الجندي الفرنسي يستكثر على اخيه البريطاني شيئاً واحدا وهو نبيذ (بينار) الاحمر الذي كثر ماطلبه البريطانيون منا مقدمين الشاي بديلا منه وقد كان النبيذ اكثر جاذبية لابناء أمة (شاربي الشاي) مما كان الاخير بالنسبة لنا

لما رأينا غاليبولي بعد هذه السنين الطوال التي انقضت على الحرب عجبنا كيف استطاع اولئك الجنود الكثيرون أن يتسلقوا شاطىء (جابه تبه) الذي يشبه جانب هاوية ثم كيف أمكنهم أن يحتفظوا به ثمانية أشهر وهم هدف لنيران القنابل الفظيعة - كما فعل جنود أزاك تحت قيادة بيروود . ولقد خدمت في ميدان القتال الغربي اذ كنت قائد الجيش الفرنسي الرابع الذي لقي كثيراً من الشدائد ولكن لم أر قط نقطة رهيبة مثل (جابه تبه)

قامت الحملة بمحاولة بحرية يوم ١٨ مارس . وفي معركة (بوفيت) أغرقت الالغام سفينة حربية فرنسية وسفينتين حربيتين بريطانيتين وهما (أوشن) و (إريزستيبل) . ثم بدىء الهجوم من جديد يوم ٢٥ إبريل وقد تولى قيادة الحملة الجنرال السير إيان هاملتون وكان قسم الحملة الفرنسي تحت قيادة الجنرال داماد والقسم البريطاني تحت قيادة الجنرال هنتر وست والجنرال بروود

وبينما نزلت فرقة من الجنود الفرنسية في (كوم كاله) على الشاطىء الاسيوي ، نزلت الفرقة البريطانية التاسعة والعشرون تحت قيادة الجنرال هنتر ، عند طرف شبه الجزيرة تحت خرائب قصر (سيد البحر) القديم

وقد وجدوا اسلاكا شائكة ممتدة الى البحر واحتلوا مكانهم بشجاعة فائقة متكبدين خسائر جمة . وفي الوقت نفسه استولى جنود فرقة انزاك تحت قيادة الجنرال بروود على قمة (جابه تبه)

وبرهن الجنرال بروود على أنه جندي عظيم ممتلىء نشاطاً وثباتاً وهذا هو رأي المارشال فوش فقد قال لي قبل أن أقوم

برحلتي الى الهند في سنة ١٩٢٩ : « ستقابل برووود فقل له اني أعتقد أنه من أحسن القواد في الجيش البريطاني »

والذين كانوا يعرفون المرشال فوش واقتصاده في مثل هذا المديح يدركون قيمة هذه الشهادة التي شهدها لبرووود قبل وفاته بوقت وجيز

وقد مكثنا ثلاثة أيام ونحن نقاتل قتالا شديداً حتى أمكننا ان نثبت اقدامنا في شبه الجزيرة ! ولما جاء جنود الاحتياطي التركية هوجمنا مهاجمات شديدة في أيام ١ و٣ و٦ و٧ و٨ مايو ولا شك ان الجنرال داماد قائد الفرقتين الفرنسيتين أقدر مني على وصف الشجاعة والثبات اللذين بدوا في تلك المعارك التي كان مصير الحملة فيها بكفتي الميزان

وفي ١٤ مايو توليت القيادة وفي أيام ٢٤ يونيو و٢١ و ٢٨ و ٣٠ يوليو و ١٢ أغسطس تقدمنا تقدماً آخر الى جوار (كريفيزدار) بينما اقتربت الخطوط البريطانية من (كريثيا) وكان مقصدنا الاكبر هو الوصول الى (عشى بابا) التي كانت قاعدة بديعة للمدفعية التركية فلو استحوذنا عليها أصبح في يدنا مفتاح الاستانة والبوسفور كله . غير ان الحاجز الذي كان يخترق شبه الجزيرة كان مما لا يمكن تخطيه ، فقعدنا نباشر حرباً الغرض منها إفناء الخصم . ولكنها كانت حرباً غير قائمة على أساس المساواة لأن في امكان الاتراك ان يصل اليهم المدد بينما كانت فرق الحلفاء مضطرة أن تعتمد على نفسها وتصبر على كل أنواع الحرمان التي لا بد منها لجيوش تحارب بعيدة عن بلادها . على أنه ينبغي لي أن أعترف بان ادارة التعيينات والخدمة الطبية كانتا تؤديان أعمالها على أكمل وجه ، وكذلك كان بحارة الاميرال

دي بورانجيه الذين كان عليهم ان ينزلوا الذخيرة من السفن تحت نيران القنابل

وأية معارك تلك وأي أبطال من الجنود العاديين والضباط والقواد جميعاً ؟ فقد قتل الجنرال مانو وأركان حربه الماجور روميه ، وجرح الجنرال جانيفال والكولونيل فاندنبرج ، ثم جرح الجنرال جيردون كذلك وجاء دوري يوم ٣٠ يونيو فقد رفعتني قنبلة الى علو ثماني أقدام في الجو وهشمت ذراعي اليمنى وكسرت ساقي كلتيهما

وفي منتصف أغسطس أعطي السير هاملتون ثلاث فرق من جيش كتشنر الجديد



أخذت هذه الصورة للجنرال جورو وهو يزور مقابر جنود الحلفاء الذين قتلوا في حملة الدردنيل وذلك في أثناء زيارته لتركيا في الصيف الماضي

وكانوا جنوداً شجعاناً ولكنهم كانوا صغار السن لم يعتادوا الشدائد لدرجة كافية . وقد أنزلوا الى البر بنجاح ولكن كان الجو الحار والصعاب التي لا بد منها في بلد جديد مع عدوهم عليهم ولذا لم يستطيعوا أن يواصلوا الهجوم بمدى السرعة اللازم . وكان الاتراك في أثناء ذلك يأتيهم المدد بلا انقطاع وقد أوقفوا الهجوم البريطاني . وأمكننا ان نحتفظ بمواقفنا حتى شهر ديسمبر بثمن باهظ ، وإذ ذاك قرر الحلفاء العدول عن مشروع الدردنيل فجلونا عن شبه الجزيرة وبدأنا في حملة سالونيك

لقد حججنا الى بلاد كانت معادية لنا في أثناء الحرب ولكننا لم نكره الاتراك قط بل كنا نحترمهم كجنود فائقين وكنا نأسف لأن القدر شاء أن يحاربوا في غير صفوفنا . فمن الطبيعي إذاً اننا بعد أن وضعنا اكاليلا على النصب التذكاري لجنودنا ورفاقنا البريطانيين بمناشطر مقبرة أعدائنا ووضعنا إكليلا مثله على قبورهم وقد كان الملحق العسكري البريطاني معنا في أداء هذا الواجب

وفي خلال هذه الحفلة استرجعت ذاكرتي الحوادث المؤثرة التي مرت بي في تلك الأيام المحزنة . ففي مساء يوم من ايام يونيو ونحن منهمكون في القتال أخبرت بانه وجد كابتن تركي وجندي فرنسي جريحين وراقدين جنباً الى جنب في أحد الخنادق ولما جيء بالجندي الفرنسي قال انه مدين بحياته لعدوه فانه كان قد ضاع منه رباط جرحه فاعطاه الكابتن التركي واحداً من رباطين كانا معه وبهذا أمكنه ان يحول دون نزيف دمه . وفي الحال ذهبت الى المستشفى المتنقل لاشكر الضابط التركي فألفيته يجود بروحه وقد قال لي إن زيارتي له هي المسرة الأخيرة في حياته لانه يحب فرنسا مثل كثير من مواطنيه وأبدى أسفه لأن واجبه اضطره الى القتال ضدها

ولم أنس ان المدفعيات التركية التي كان موقعها على الشاطىء الأسيوى على بعد ٣٠٠٠ ياردة والتي كثر ما قذفت بالقنابل على الأماكن التي نزلنا بها ، لم توجه نيرانها قط صوب سفن المستشفيات التي تحمل الصليب الأحمر — وهو الذي تحترمه جميع الأمم

كل ذلك تذكرته وأنا احادث الغازي مصطفى كمال قائد أعدائنا الشجعان سابقا والذي كان تحت إمرته الجيش الذي حاربنا في الدردنيل . ولم نتحدث عن الحرب وانما تكلم الغازي عن حاضر بلاده ومستقبلها وعن الحالة المؤلمة التى أنقذت منها

كيف تزوجت

وأنا فى الثالثة عشرة



بقلم
المهاتما غاندى
الزعيم الهندى الكبير

يشق علي أن اقص حديث زواجي الذي وقع وأنا في الثالثة عشرة من عمري، وكلما رأيت أطفال هذه السن الذين يحيطون بي وأقوم على رعايتهم ثم تذكرت زيجتي المبكرة التي لا يجبرون عليها الآن ، غبطتهم على النجاة مما وقعت فيه

وفي الحق أنني لا أجد مبرراً واحداً لزواج مبكر ومتسرع كزواجي . ولكيلا يكون ثمة مجال لأى خطأ أو اشتباه أعود فأؤكد أنني لم أخطب بل تزوجت في تلك السن

في كاتياوار يختلف الزواج عن الخطبة اختلافاً كبيراً ولكل من هما تقاليد خاصة ، فالخطبة عبارة عن وعد سابق يتبادله آباء الفتى والفتاة ، وهو وعد لا يمكن الرجوع فيه بأي حال من الاحوال . فاذا مات الخطيب الموعود قبل الزواج ترملت الفتاة

ولا يؤخذ رأي الصغار في هذا الشأن وقل أن يقفوا على تفاصيل مفاوضات ذويهم في صدد خطبتهم . ولم أعلم الا فيما بعد أنني خطبت ثلاث مرات لا أدري متى كان حينها وعلمت أن خطيبتي الأولى والثانية قد ماتتا الواحدة بعد الاخرى ، وكل ما أذكره بعض الشيء أن خطبتي الثالثة كانت عقب بلوغي السابعة من عمري

ولست أذكر من تفاصيل تلك الخطبة الثالثة شيئا ولذا فانني أقصر كلامي على زواجي الذي بقيت في ذهني صورة واضحة عن تفاصيله

كنا إخوة ثلاثة تزوج أكبرنا فقرر ذوونا أن يتزوج أخي الثاني وابن عم لي وأنا في وقت واحد ، ولم يكن الدافع على ذلك حب ذوينا لهناءتنا أو تلبيتهم لرغباتنا انما كان الامر في نظرهم مجرد تخفيف للعبء وتقليل للنفقات

فالزواج ليس بالشيء الهين في نظر الهندوس فان آل العروسين يتعرضون بسببه في بعض الاحيان الى الخراب ، إذ



المهاتما غاندي

يبذرون نقودهم ووقتهم بلاحساب ولا تقدير فهم ينفقون شهوراً في إعداد الملابس وتزيينها ويحاول كل فرد أن يبز سواه في تعدادها وكثرتها وأبهتها ، كما يتنافسون في الاكثار من الطعام وتنويع ألوانه

وترغم النساء على الغناء سواء كن جميلات الصوت أو قبيحاته ، ويسترسلن في الغناء الى ان تبح اصواتهن أو يسقطن مريضات ، فيقلقن راحة الجيران الذين يتحملون هذه المشقات والغوغاء ويتشاطرونها لايقانهم بأنها لا بد واقعة لهم عاجلا أو آجلا

ورأى أبواي ان من الخير ان تجتمع هذه المضايقات والنفقات مرة واحدة ، وانه اذا أقيمت ثلاثة اعراس مرة واحدة كانت اكثر بهاء وفخفخة وأقل نفقة من ثلاثة اعراس متفرقة

وكان مما عزز هذه الفكرة ــ فكرة الزواج بالجملة ــ ان أبي وعمي كانا قد بلغا من الكبر عتياً وكنا آخر ابنائهما فطاب لهما ان يتمتعا بهذا الزواج المثلث قبل أن يدركهما هاذم اللذات . .

وكانت معدات العرس هي ما لفت انظارنا الى ان زواجنا أضحى على الابواب ، ولم يكن الزواج يتمثل في ناظري حينذاك بأكثر من استعراض اثواب زاهية جديدة ودق طبول وموكب عرس وحفلات عشاء باهرة ، وفتاة صغيرة غريبة ألعب معها . .

أما ماهية الزواج وواجباته فلم أتفهمها إلا بعد حين

وذهبت مع أخي من راجكوت الى بورباندار التي وفد اليها أبي ايضاً بعد ان استأذن ثاكور صاحبه الذي كان من المقربين عنده . ولشدة رغبة أبي في الاسراع الى العرس أصيب في الطريق بعدة جروح وأقبل علينا مغطى بالضمادات ولكن ذلك لم يجعله يؤجل العرس عن موعده المضروب ولم يحل دون اشتراكه في الحفلات والمباهج

ولا زلت أذكر حتى اليوم وقائع تلك الحفلة العتيدة وكيف جلسنا على مقاعد الزواج وكيف أقسمنا على الاخلاص والمحبة وكيف كان الازواج والزوجات الجديدون يضعون الحلوى في افواه بعضهم البعض

ولا زلت اذكر كيف بدأنا نمارس العيش سوياً كطفلين بريئين قذف بهما بين أمواج الحياة ، وفي الحق اننا كنا غاية في الوجل والحياء ، فلم أكن أدري كيف أحدثها ولا ماذا اقول لها

وما نشبنا ان تآلفنا وعرفنا كيف نتحادث بطلاقة ، ومع اننا كنا في سن واحدة تقريباً ، إلا انني لم اتوان في توكيد سلطتي الزوجية

وفاتني ان اذكر انني كنت طالباً في المدرسة عندما زوجوني وقد كنت مع أخوي الكبيرين في مدرسة واحدة ، فكان أخي الاكبر في فرقة أعلى من فرقتي بكثير ، وكان أخي الذي تزوج معي في يوم واحد في فرقة دوني ، وكان الزواج سبباً في أن ضاعت علينا سنة مدرسية . . بل زاد الخطب عن ذلك اذ هجر أخي المدرسة بعدئذ ولم يعد اليها بتاتاً

ويعلم الله كم من الشبان قد رغبوا عن تلقي الدروس بعد الزواج ، فالمجتمع الهندوسي ينفرد بكون الطفل يذهب الى المدرسة ويقوم على الزوجية في وقت معاً . .

مذكرات فضولي

اتقوا الله

ليست الوزارة أو المصلحة من المصالح أو الادارة من الادارات هي حيطان البناء الذي فيه تلك الهيئة، ولكنها الرجال الذين تتألف منهم، فاذا نحن كلمنا مصلحة الموانى والمنائر فان الكلام لكبار الرجال المسئولين فيها لا للعمارة الشامخة التي يقال لها مصلحة الموانى والمنارات. فياسادتي، كبار رجال تلك المصلحة، وحدوا الله، وقولوا لي واحداً واحداً:

هب انك يا باشا أو يا بك في وظيفتك هذه وليس لك ما تملكه يداك من دار أو أطيان أو مال في بنك، ولا مورد لرزقك ورزق أولادك غير مرتبك، وأصبحت يوماً فقيل لك – ولا سمح الله – انك مفصول من عملك، ولا معاش لك، وانت من الشهر المقبل بلا كسب، ولا إيراد، وانت تسكن بالاجرة، وعليك ديون للخياط والخياطة والمخبز والجزار والخضري والحلاق والدخاخني وغير الدخاخني أما تموت غماً، بذمتك قل ولا تكتم الحق؟

نحب ان يفرض كبار رجال تلك المصلحة ذلك ليعلموا ماذا كان وقع قرار فصل طائفة كبيرة من مستخدمي تلك المصلحة – بالاستغناء – بعد ان أفنوا الشباب في خدمتها ولم يعودوا صالحين لخدمة غيرها.

وأنتم أيها المظلومون: عوضكم على الله!

■■■

كلام في الهواء

لا أدري لم يلذ لي كل حديث فيه رائحة نكبة تحل على الامبراطورية البريطانية ولو بعد ألف سنة، والله يشهد اني لست متوحشاً ولا فظاً، ولا عدواً للانجليز، وقد شرح صدري اليوم وأقر عيني تلغراف وارد من لندن فيه ان المستر روبرت جراي العضو الوطني الاسكتلندي قال ان الاسكتلنديين الذين يقطعون صلتهم بالاحزاب الانجليزية السياسية آخذون في الزيادة، فاسكتلندة سائرة في طريق الاستقلال

ومعروف أن اسكتلندة كانت مملكة مستقلة ضمتها انجلترا اليها، فاذا استقلت اسكتلندا، واستقلت ارلندة، فقل لانجلترا « جودنيت ماي دير »

■■■

الاجانب

نلاحظ في الصحف الانجليزية وغير الانجليزية ان بعض الاجانب المقيمين في مصر يحملون على المصريين حملات منكرة ويتأففون من النضال السياسي القائم بين الاحزاب المصرية، ويريدون المصريين على ان يتركوا هذا النضال ويسكتوا لكيلا يعكروا مزاجهم الرقيق!

فماذا يقول هؤلاء الاجانب فيمن يسافر الى فرنسا او انجلترا أو ايطاليا ويعلن في الصحف استنكاره للاختلافات الحزبية هناك ويطالب أهل البلاد بالسكوت لكيلا يعكروا صفوه! اليس ذلك يكون ثقيلا، رزيلا، قليل الأدب؟

البلد بلدنا وانتم نزلاء، فاذا لم تعجبكم الحال فهذه هي سكة الحديد الى الموانى وفيها البواخر تنقلكم الى بلادكم

نعم هذه لهجة خالية من المجاملة ولكنها هي اللغة التي يكلموننا بها نرد بها عليهم،

ولا ندري لم ترتفع اصوات الاجانب عندنا بتلك الانتقادات المنكرة وبلادنا في هدوء وسكون ولا يشكو امثالهم الثورة في اسبانيا أو في البرتغال مثلا، امن أجل ان الاسبانيين والبرتغاليين اوربيون تكون ثورتهم (دح) ولكوننا شرقيين تكون اختلافاتنا الحزبية (كخ)؟

■■■

على بلدي

اشترت مصلحة التنظيم من وزارة المواصلات السور الحديدي الذي كان على كوبري قصر النيل، وهذه منافسة تذكرنا بأن وزارة المواصلات هدمت هذا الكوبري أو تهدمه لاقامة كوبري آخر جديد، وهو عمل لا بد منه، ولها عليه الشكر ولكن ما ذنب الجمهور يحرم من جسر يجتاز عليه النهر ويرغم على اجتيازه في قارب بالأجرة ويتنزه رغم أنفه؟

الذي أفهمه ان الحكومة عليها أن تنقل الجمهور من الشاطىء إلى الآخر في رفاص مجاني، وليس هذا مهماً كثيراً في نظري كمنظر الكوبري القديم، فقد كان جميلا خالياً من التزويق، وكانت السباع التي على طرفيه من أفخم المناظر فعسى أن تبقى للكوبري الجديد، للمحافظة على المظهر، ولتحرس هذه السباع مدينة القاهرة من الأعداء!

■■■

الى أين؟

نحن الآن في شهر مايو على باب الصيف ولا ننكر ما تعانيه البلاد من العسر المالي ولكننا لا نشك في أن الرغبة في السفر الى أوربا ستتغلب على هذه الضائقة الاقتصادية والأزمة السياسية، ولا ندري ماذا يدفع الناس إلى اوربا، هل اوربا مدهونة عسلا أو هي قريبتهم فلا بد من زيارتها كل عام،

أغرب شعوب العالم

— ١٣ —

ايمان الزنوج بالتعاويذ



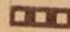
في إحدى القرى الواقعة على ضفة نهر « فولتا » بالسودان الفرنسي ، تعيش قبيلة من القبائل السودانية يؤمن أفرادها بما للتعاويذ من قوة سحرية خفية في مطاردة الشياطين ودفع الأذى عن المنكوبين وتحقيق كل المطالب التي تتخذ هذه التعاويذ واسطة لتحقيقها

والصورة التي يراها القارىء إلى يسار هذا الكلام ، تمثل أحد أفراد هذه القبيلة وقد جلس القرفصاء إلى جانب تعويذتين من تلك التعاويذ يشكو مصيبة فادحة أصابته ويتضرع إلى الارواح الخفية التي يعتقد انها متسلطة على هاتين التعويذتين أن تعمل على تخفيف بلواه

وحمل الأموال لاهدائها اليها لتتسلح بها لاخضاعنا وما هي جريمة رأس البر فيعرضوا عنه ، هل رأس البر أقرع ، هل به صداع ؟ أفيه قرنان فيخافوا أن ينطحهم ؟

وإذا فرضنا ان رأس البر مجالي وهم لا يريدون إلا الضأن ، فلم لا يقصرون همهم على الاسكندرية أو غيرها من المصايف المصرية أو حتى على المصايف الشرقية كلبنان والاستانة وليس في لبنان ترمواي يدوسهم ولا في الاستانة ذباب كذباب القاهرة الذي يحارب النسور في الجو

لو كنت ممن يصيفون في غير القطر المصري ما اخترت غير لبنان أو تركيا ، ولكنني كاتب كنتراتو على أن أصيف في هذه العاصمة لأن خروجي منها يهددها بدخول الجنود الايطالية لاحتلالها مع الجيش الانجليزي ، ولأن قضاء الصيف في خارج القطر يحتاج إلى نفقات لا أريد انفاقها ، لا بخلا ، بل لأنها غير موجودة ، وهذا ما عندي والسلام



الطب الحديث

شكوت تفككك الاوصال قالوا
دواؤك شرب ممزوج الحديد
وقال البعض بل كل كلّ يوم
كذا وكذا ودع أكل القديد (١)
وآخر قال بل يشفيك ماء
فراح فوقه قطرات يود (٢)
وأخبرني يهودي حكيم
صحيح الحكم ذو رأي سديد
بأن البنكنوت على فؤادي
يشد مفاصلي ويقيم عودي
وقد آمنت والاسلام ديني
بان الحق ما قال اليهودي

« فضولى »

---

(١) القديد المسيطرة عليها اللعنة
(٢) صبغة اليود

الشخصيات البارزه التى امضت قرارات المؤتمر الوطنى

الامير عمر طوسن ـ الامير محمد على ـ النبيل عمرو ابرهيم ـ عدلى باشا ـ مدحت باشا ـ زيور باشا ـ مصطفى ماهر باشا ـ عزيز عزت باشا

نشرت الصحف في هذا الاسبوع قرارات المؤتمر الوطني مذيلة بامضاءات اعضاء الوفد المصري ومجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين ووزراء الحزبين السابقين. وقد وافق على هذه القرارات أيضا بعض الامراء والنبلاء الاجلاء وبعض رؤساء الوزارات والوزراء الحايدين السابقين فرأينا ان نقول هنا كلمة وجيزة في اصحاب الشخصيات البارزة منهم

الامير عمر طوسن

يقول الدكتور مورتن هاول وزير الولايات المتحدة المفوض السابق في هذا القطر في الكتاب الذي وضعه عن مصر وسماه «مصر: ماضيها، وحاضرها ومستقبلها» انه إذا استقلت مصر يوماً فان فضلا كبيراً في ذلك يعود الى سمو الامير عمر طوسن



الامير عمر طوسون

وقد كان الامير عمر في مقدمة أمرائنا الذين اهتموا بمصير البلاد في سنة ١٩١٨ وأيدوا الحركة الوطنية وشجعوها، فانه بعدما اتفق المغفور له سعد زغلول باشا مع صحبه الاولين على وجوب تأليف وفد مصري يسافر الى اوربا للمطالبة بحقوق مصر لدى مؤتمر السلام سافر رحمه الله الى الاسكندرية ليحضر الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني (٩ اكتوبر سنة ١٩١٨) فاجتمع هناك بسمو الامير عمر وكاشفه بما تم بينه وبين صحبه فأعرب سموه عن ارتياحه الى عملهم واستعداده لشد أزرهم بنفوذه ومقامه ثم قدم سموه الى العاصمة حيث استؤنفت المباحثات وأخيراً تقرر أن يدعو سموه عظماء البلاد وأعيانها وكبار أصحاب المصالح فيها ليحصل منهم على التوكيلات للوفد المزمع تأليفه، وكانت النية متجهة يومئذ الى اسناد رياسة الوفد وزعامة الحركة الى سموه، ولكن في اللحظة الاخيرة رؤي انه قد لا يكون من الحكمة أن ينبري لمثل هذا العمل أحد كبار أمراء العائلة المالكة، فألغيت الحفلة التي كانت الدعوات قد وجهت اليها، وتنحى الامير عمر عن قيادة الحركة ولكن آراءه ظلت موضع الاعتبار والعناية

ومن ذلك الحين لم يفتأ الامير عمر يعالج على صفحات الجرائد كل مشكلة تعرض للبلاد بحكمة ودراية، وبصراحة لا يراعي فيها غير المصلحة العامة وان أغضبت هذا الفريق أو ذاك، وقد قال لنا مرة ان الامراء يجب أن يكونوا فوق الاحزاب وهذا يساعدهم على إبداء آرائهم في الموضوعات الخطيرة المطروحة على بساط البحث بدون أن يشعروا بأنهم مرتبطون بالاعتبارات الحزبية فاذا جاءت آراؤهم في المسألة الفلانية مطابقة لوجهة نظر الحزب الفلاني ومناقضة لوجهة نظر الحزب الآخر فهذا لا يعني انهم يميلون الى الحزب الاول أو أنهم يريدون انتصاره على الحزب الآخر لأنهم لا يتعرضون للشؤون الحزبية، ومن هنا يدرك القارىء كيف كان الامير عمر ينتصر لعمل يعمله دولة محمد محمود باشا ثم ينتصر بعد حين لعمل آخر يعمله دولة مصطفى النحاس باشا لما كان الزعيمان مختلفين

ومن أشهر مواقف الامير عمر في السنوات الاخيرة موقفه في مسألة السودان فانه ما فتىء يكتب في الصحف منوهاً بأهمية هذه المسألة الحيوية ومذكراً المفاوضين المصريين بالواجب الخطير الملقى على عاتقهم في صددها ويذكر القراء انه لما عاد دولة النحاس باشا وصحبه الى مصر بعدما قطعت المفاوضات بينهم وبين رجال الحكومة البريطانية على مسألة السودان كان الامير في مقدمة الذين زاروهم عند وصولهم الى الاسكندرية وهنأوهم بموقفهم

الامير محمد على

وأما سمو الأمير محمد علي فان ظروفه الخاصة المعروفة تحول دون تمكنه من



الامير محمد علي

التعرض لمشاكل البلاد الداخلية على الوجه الذي يتوق اليه ولذلك يتجنب سموه خوض

الموضوعات السياسية في كتاباته ويقصرها في معظم الاحيان على الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية وله فيها جولات تدل على الخبرة الواسعة التي اكتسبها في خلال اسفاره الكثيرة

ولا نخالنا مخطئين اذا قلنا إن الأمير محمد علي أكثر امرائنا اختلاطاً بعظماء الاجانب ووزرائهم المفوضين فان مآدبه لهم في قصره في المنيل لا تنقطع وكذلك دعواتهم له الى الحفلات التي يقيمونها في دورهم لا تنقطع ، وهم يحترمونه ويجلونه ، ويخرجون من قصره وهم معجبون بما شاهدوه فيه من التحف والطرف النفيسة التي لا يحصيها عدد ومبهورون بجمال الحديقة الغناء التي تحيط بالقصر وبجمال الجياد العربية المطهمة التي يقتنيها سموه ويندر أن يكون لها مثيل في مصر

ثم إن الأمير محمد علي شديد العناية بالاختلاط بكبار المصريين وعظمائهم ليقف منهم على حقيقة الاحوال في البلاد وعلى حقيقة آراء الناس فيها ولذلك تراه يتردد كل يوم تقريباً على نادي محمد علي ويمضي فيه فترة طويلة من الوقت في تجاذب اطراف الحديث مع اصدقائه ، ومعارفه الذين يكونون موجودين فيه ، ثم ان سموه يخشى الا يكون أولئك الكبار والعظماء مطلعين على حقيقة شعور الاهلين وآرائهم في المسائل التي تشغل الرأي العام فتراه لذلك يصاحب بعض الاعيان من الذين يغشون المجتمعات العامة ويسمعون الاحاديث التي تدور فيها بين افراد الطبقات المختلفة

والأمير محمد علي ، كالأمير عمر طوسن شديد الصراحة أيضاً فيما يعتقده حقاً وصواباً ولو أدى ذلك الى نفور عدد كبير من الناس من آرائه ، ومن الامثلة التي تحضرنا للدلالة على ذلك أنه افضى من نحو ثلاثة أشهر الى احدى امهات جرائدنا اليومية بحديث عن الازمة الاقتصادية فانتقد بعض تصرفات الحكومة انتقاداً شديداً كقوله عنها انه في الوقت الذي لا يحصل فيه أصحاب الاملاك على نصف أو ثلث المستحق لهم من المستأجرين تطالبهم الحكومة بدفع العوائد المطلوبة منهم برمتها بدون ان تراعي أي اعتبار كان ، ثم استطرد سموه من ذلك الى القول بأنه ما دامت مرتبات الموظفين لم تنقص فان اسعار الحاجيات ستظل عالية ولا سيما في المدن وانه لا يفهم كيف انه في الوقت الذي تقدم فيه فرنسا والبلجيك والمانيا وايطاليا وغيرها من الدول على تخفيض مرتبات موظفيها تحجم الحكومة المصرية عن الاقتداء بها في هذا السبيل

وللامير محمد علي منزلة رفيعة في الأقطار المجاورة لمصر اكتسبها على أثر سياحته فيها وقد وصف الاثر الذي تركته هذه السياحة في نفسه في الكتاب الذي وضعه عن رحلته الى الديار السورية

النبيل عمرو ابراهيم

والنبيل عمرو ابراهيم يعتبر من أصغر أمرائنا سناً ، إلا انه يجيء في الصف الاول



النبيل عمرو ابراهيم

من حيث غزارة العلم وسعة المدارك ، وهو من أشدهم حرصاً على التقاليد والمراسم ، وله بين أصدقائه ومعارفه مكانة خاصة اكتسبها بترفعه ولطفه واخلاصه لمن يثق فيه

وقد وضع أخيراً النبيل عمرو ابراهيم كتيباً باللغة الفرنسوية سماه « ملاحظات بسيطة » وضمنه طائفة من الآراء السديدة في بعض الموضوعات السياسية والاجتماعية التي لها صلة وثيقة بحالة مصر الحاضرة ، من ذلك قوله انه لما طلبت انجلترا من جلالة الملك في سنة ١٩٢٢ اعلان دستور للبلاد كانت عالمة بما سيؤدي اليه هذا الطلب تمام العلم فان عناصر الامة المختلفة كانت متحدة حتى ذلك الحين حول أمنية واحدة وكان الوفد يمثل مصر كلها لأن المعارضة الضئيلة كانت لا تذكر تقريباً فلم يكد الدستور يعلن والبرلمان يفتتح حتى تحول الجهاد الذي كان موجهاً إلى الدولة المحتلة إلى حرب بين أبناء الوطن الواحد في سبيل السلطة ، وقد كانت انجلترا تتوقع ذلك فتحقق ما توقعته ورأينا الوفديين والاحرار والوطنيين والاتحاديين وأخيراً الشعبيين يحارب بعضهم بعضاً على منوال لا يعرف الشفقة ولا الرحمة فلم يعودوا خصوماً سياسيين بل أصبحوا أعداء ألداء لا يحاولون إلا النيل من بعضهم البعض وبذلك تخلصت الامبراطورية البريطانية من الضربة التي كانت ستواجهها لأن جهاد المصريين لم يعد في سبيل الاستقلال

ثم استطرد النبيل عمرو من ذلك الى الكلام عن بعض العبارات والالفاظ الجارحة التي تستعملها بعض الجرائد والمجلات الحزبية للطعن في كرامة زعماء الاحزاب المناوئة وقد لخصت الصحف اليومية أقوال سموه في هذا الصدد

والنبيل عمرو ابراهيم شديد الولع بالالعاب الرياضية وقد كانت له يد طولى في انشاء نادي الطيران المصري

عدلي يكن باشا

وقدكان دولة عدلي يكن باشا في مقدمة رؤساء الوزارات والوزراء السابقين الذين أمضوا قرارات المؤتمر الوطني فعلق الناس أهمية على إمضائه لما يتمتع به دولته من الاحترام في نفوس المصريين قاطبة

وقد اشتهر دولة عدلي باشا بين أصدقائه ومعارفه بحرصه الشديد على كرامته مهما بذل في هذا السبيل ، وبهذه المناسبة نقول إنه مهما تعددت آراء الناس في الخلاف الذي نشأ بين عدلي باشا وسعد باشا على

مسألة رئاسة الوفد الذي يسافر إلى لندن لمفاوضة الحكومة البريطانية في حل المسأله المصرية وفي نتائج هذا الخلاف فان الآراء مجمعة على أن عدلي باشا لم يسلك يومئذ المسلك الذي سلكه في هذه المسألة إلا لاعتقاده أنه يدافع عن كرامته وكرامة منصبه الدفاع الذي يقتضيه منه الواجب

ثم جاء الائتلاف في سنة ١٩٢٧ وتولى عدلي باشا رئاسة الوزارة الائتلافية الأولى فظلت تنهض باعباء الحكم إلى أن وقع بين



عدلي يكن باشا

أعضائها وبعض أعضاء مجلس النواب ما اعتبره الوزراء ماساً بكرامتهم وموجباً لاستقالتهم فخرجوا من قاعة مجلس النواب واجتمعوا في الحجرة الخاصة بالوزراء ودعوا عدلي باشا الى موافاتهم فيها وكان موجوداً ساعتئذ في نادي محمد علي فاسرع اليهم ولما اجتمع بهم قصوا عليه الموضوع برمته فسألهم عما ينوون عمله في صدده فقالوا إنهم يرومون الاستقالة فقال لهم إنه مستعد للاستقالة معهم بشرط أن تكون استقالته نهائية لا رجوع فيها فاجابوه بالايجاب فسار إلى قاعة المجلس واعتلى منبر الخطابة بتؤدته المعروفة وتلا اعلان استقالة الوزارة، ثم كان أن تألفت الوزارة الجديدة برئاسة ثروت باشا من جميع أعضاء الوزارة المستقيلة

وعلى أثر استقالة وزارة محمد محمود باشا في أواخر سنة ١٩٢٩ رضي عدلي باشا أن يؤلف وزارة « الانتقال » مع علمه أنها لن تعمر أكثر من ثلاثة أشهر ، ولما تألفت الوزارة النحاسية بناء على نتيجة الانتخابات النيابية عين دولة عدلي باشا رئيساً لمجلس الشيوخ فظل يتقلد هذا المنصب حتى أواسط الصيف الماضي ثم أرسل يستقيل منه بالتلغراف من أوربا، وفهم يومئذ أنه استقال احتجاجاً على بعض تصرفات الوزارة الحالية ، ولاحظ الناس أن هناك فتوراً في العلاقات لما ذكرت إحدى الصحف بعد حين أن بعض الوزراء السابقين الغائبين في أوربا أرسلوا يعزون في وفاة عبد الرحيم صبري باشا والد جلالة الملكة وان بين المعزين عدلي باشا وان دولته تلق الرد على تعزيته من معالي كبير الامناء

ومنذ أن عاد عدلي باشا من أوربا لم يجاهر برأيه في الموقف السياسي الحاضر في مصر الا بمناسبة قرارات المؤتمر الوطني الاخيرة

احمد زيور باشا

ومن الذين أثار امضاؤهم لقرارات المؤتمر الوطني اهتماماً في الدوائر السياسية دولة احمد زيور باشا رئيس مجلس الوزراء الاسبق ،



احمد زيور باشا

ولا يخفى ان دولته أثار مثل هذا الاهتمام أيضاً لما أذيع من سنتين انه اشترك مع الوفد البرلماني المصري في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في صيف سنة ١٩٢٩ في مدينة لندن ولم يكتف دولته بذلك بل وجه رسالة الى احدى امهات الصحف الانجليزية قال فيها انه بعد ما جرب الحكم بغير النظم الدستورية أصبح يؤمن أكثر من أي شخص آخر بضرورة النظم الدستورية والبرلمانية ووجاهتها

والواقع ان دولة زيور باشا كان يرجو في العهد الأخير من وزارته ان يعتزل الحكم باسرع ما يستطاع ولكن المسألة لم تكن متوقفة على رأيه وحده يومئذ إذ كان لا بد له من الاتفاق مع المندوب السامي على مسلكه ولم يكن المندوب السامي قد فرغ من رسم خطته الجديدة بعد فانه لما ذهب صاحبا السعادة فتح الله بركات باشا ومحمد علي باشا الى مقابلته في رئاسة مجلس الوزراء ليستعجلاه باسم اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني في اصدار قانون الانتخاب المباشر قال لهما صريحاً انه ليس أحب اليه من الاستعجال في نشر هذا القانون ولكنه ينتظر .. فطلبا منه أن يزيدهما بياناً فقال لهما بنفس الصراحة انه ينتظر رأي الانجليز !

مدحت يكن باشا

وفي مقدمة الذين أمضوا قرارات المؤتمر الوطني أيضاً سعادة مدحت يكن باشا وزير الخارجية الاسبق ، ورئيس مجلس ادارة بنك مصر وبعض الشركات المتفرعة عليه . وقد نوه سعادته في بيان اذاعه في الصحف رداً على حديث لدولة صدقي باشا بانه لم يمض تلك القرارات بصفته رئيساً لمجلس ادارة بنك مصر بل كوزير سابق من وزراء الدولة

وقد اشتهر مدحت يكن باشا بين عارفيه واخصائه بانه رجل ذو « حظ عظيم » ، وقد كان سعادته في مقدمة الاشخاص الذين كاشفهم سعادة طلعت حرب باشا بفكرة



مدحت يكن باشا

انشاء بنك مصر كما كان في مقدمة الاشخاص الذين ردوا عليه بتشجيع الفكرة وباعلان

استعدادهم للعمل على اخراجها الى خير الوجود ، وقد سمعنا طلعت باشا يقول مرة انه لما تلقى هذا الرد من مدحت باشا رقص قلبه من شدة الفرح والاغتباط « لأنني اعتقد ان مدحت يكن باشا رجل مبخت وفيه بركة » وتضاعفت قوة عزيمته وأصبح أمله قويا بنجاح المشروع

ومدحت باشا ابن عم عدلي باشا ، وهو يحبه حبا جما ويحترمه احتراما عظيما ، وهو علاوة على ذلك يشبهه شبها شديداً في نواح كثيرة من اخلاقه الا انه أقرب الى الناس من دولته

مصطفى ماهر باشا

وبين الذين أمضوا قرارات المؤتمر الوطني من الوزراء المحايدين السابقين


مصطفى ماهر باشا

سعادة مصطفى ماهر باشا وزير المعارف والمالية الاسبق وقد كان يعتبر قبل عهد الوزارات البرلمانية من الوزراء الذين يشار اليهم بالبنان فهو واسع الاطلاع ذكي الفؤاد لين العريكة وعلى جانب عظيم من النشاط

ولما تولى دولة عدلي باشا تأليف وزارة الانتقال أو التحول بعد استقالة وزارة محمد محمود باشا أسند وزارة المالية إلى مصطفى ماهر باشا فأكب على بحث شؤونها ونظر أعمالها بهمة واجتهاد عظيمين كان يخيل إلى متتبعهما ان سعادته يظن انه خالد في منصبه ، غير أن مصطفى باشا كان يعلم ان وزارته وزارة تحول وانها لن تعمر أكثر من ثلاثة أشهر ومع ذلك ظل جالساً إلى مكتبه في ديوانه حتى الساعة الاخيرة من اليوم الاخير

ولما اعتزل الوزارة عاد إلى إدارة النقابة الزراعية التي انتخبته رئيساً لها لمقدرته وحزمه ونشاطه فتراه إلى الآن يتردد عليها يومياً ويشرف على الشؤون التي تعرض عليه بهمة الشباب المقرونة بحكمة الشيوخ

وكثيراً ما يذهب سعادته إلى المنتديات العامة كمحل جروبي مثلا ليروح عن نفسه بسماع الموسيقى أو بالتفرج على الرقص فاذا ما حادثه أحدهم في مسألة لها علاقة بعمله ابتسم وقال له : « رأسي في راحة فلماذا لا تريح رأسك أنت أيضاً »

عزيز عزت باشا

وقد اطلع القراء على اسم عزيز عزت باشا وزير مصر المفوض السابق في انجلترا بين الأسماء التي ذيلت بها قرارات المؤتمر الوطني

وقد كان عزيز عزت باشا — واسمه الحقيقي عبد العزيز عزت باشا — أول وزير مفوض عينته الحكومة المصرية في انجلترا ولم يمض على إقامته فيها طويل زمن حتى


عزيز عزت باشا

اكتسب مقاماً رفيعاً بين هيئة ممثلي الدول الاجنبية في البلاد الانجليزية لما وجده فيه الانجليز من سعة العلم ومكارم الاخلاق مع الوجاهة المجردة من كل كلفة والبذخ في المعيشة فان الذين عرفوه في لندن يحدثونك عن فخامة الولائم التي كان يولمها أحاديث تثير الاعجاب حقاً ويقولون لك انه مثل مصر في انجلترا تمثيلا يندر أن يتاح لها مثله بعده

وعزيز عزت باشا من أقدر المصريين في اللغة الانجليزية وهو يتكلمها كأحد أبناء بلادها وقد ساعده ذلك كثيراً على إلقاء الخطب السياسية الشهيرة التي خطبها في لندن في سنة ١٩٢٤ ومهد بها السبيل للمفاوضات التي دارت بين سعد باشا والمستر مكدونلد وقد كان سعادته دائماً من أنصار سياسة حسن التفاهم مع انجلترا بشرط أن لا يؤدي ذلك إلى التفريط في حقوق مصر والمصريين

قسائم الهدايا

لا يعمل بها بعد آخر مايو

أرفقنا بالاعداد الاربعة الاخيرة من مجلاتنا الاسبوعية (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة) قسائم تخول حاملها حق الحصول على هدايا أدبية مختلفة . وقلنا ان مدة هذا الامتياز شهر واحد . وقد انقضى هذا الشهر فأوقفنا توزيع القسائم

والرجاء من الذين يحملون هذه القسائم من قرائنا في مصر والسودان أن يتفضلوا بموافاتنا بها قبل ٣١ مايو سنة ١٩٣١ لكي نرسل لهم الهدايا التي يطلبونها وكل قسيمة تصلنا بعد هذا التاريخ تهمل

أما قراؤنا في الخارج فعليهم أن يرسلوا قسائمهم بحيث تصلنا في آخر يونيه على الاكثر

هل تنشأ قناة نيكاراجوا؟

فتصل المحيطين وتنافس قناة بناما اهميتها

لم يئن للاذهان أن تنسى الزلزال الذي حدث بنيكاراجوا فهد عاصمتها مناجوا وصيرها أطلالا بالية وقتل من أهاليها خمسة آلاف نسمة من بين مجموعهم البالغ ٣٢٫٥٠٠ . وقد لفتت هذه الكارثة أنظار العالم من جديد إلى هذه البقعة من الارض وجعلتهم يتنبهون إلى مشروع قديم كان قد طوي ووضع على الرف وهو مشروع شق قناة في تلك البلاد تنافس قناة بناما أو تحل محلها في الواقع

وفي الحق أن فكرة إنشاء قناة نيكاراجوا لتصل ما بين المحيطين الاطلنطي والهادي ترجع في القدم إلى العهد الذي اكتشفت فيه القارة الاميركية . وكان أول من خطر له ذلك هو (نونيزدي بالبوا) الذي كان أول من شهد المحيط من فوق جبال داريين فقد عرض بعد ذلك على ملك أسبانيا مشروعاً يرمي إلى شق قناة تخترق برزخ بناما . وفي خلال القرن الثامن عشر اتجهت فكرة السياح والمهندسين إلى إنشاء هذه القناة في وسط نيكاراجوا الذي هو عبارة عن برزخ واسع الاطراف أطول من برزخ بناما إلا أنه يمتاز عليه بأنه لا تعترضه مثله جبال عالية كما أن في الأول بحيرة عميقة يقلل وجودها بطبيعة الحال من النفقات التي تبذل في شق هذه القناة

وفي النصف الاول من القرن التاسع عشر تناول هذه الفكرة بالدرس علماء مشهود لهم بالكفاءة أمثال فون هومبولت كما عالجها أيضاً بالبحث نابليون الثالث وكان إذ ذاك أميراً وقدم بنتيجة بحثه تقريراً. ولما أنشئت بفرنسا شركة فنية لبحث أصلح الطرق التي تمر بها قناة تصل بين المحيطين وباشر المهندسون الفرنسيون هذه المهمة التي عهدت اليهم بعد جهود شاقة خبروا في أثنائها أميركا الوسطى ، اقترح هؤلاء المهندسون أربع طرق بينها طريق بناما الذي اختاره في النهاية المهندس الكبير فرديناند دي ليسبس بعد أن برهن على أن طريق نيكاراجوا عرضة للزلازل

وبينما كانت هذه الشركة الفرنسية توالي أعمالها إذا بالولايات المتحدة تضع من جديد على بساط البحث مسألة إنشاء قناة نيكاراجوا على أنها لم تلبث أن تركت هذا المشروع جانباً في زوايا الاهمال سنين طويلة . وحدث بعد ذلك أن أفلست الشركة الفرنسية فتقدمت الولايات المتحدة مطالبة بأن تكون خليفة لها وأثارت من جديد مسألة تلك القناة . على أنها لم تكن لتقصد في الحقيقة سوى أن تحد من غلواء دولة كولمبيا في مطالبها المالية



رسم يبين الطريق الذي يخترق القنال المزمع انشاؤه في نيكاراجوا للوصل بين المحيطين الاطلانطيكي والباسيفيكي

ولما تكررت حوادث الانهيار في قناة بناما تطرق الشك إلى صلاحيتها فعاد الاميركيون في سنة ١٩١٤ يفكرون في المشروع الأول ، مشروع قناة نيكاراجوا بروح المثابرة الذي امتازت به السياسة الاميركية . وجرت على أثر ذلك مفاوضات بين واشنجتن وحكومة نيكاراجوا انتهت يوم ١٨ فبراير سنة ١٩١٦ إلى توقيع معاهدة اشتهرت في عالم السياسة باسم (برايان ـ شمارو) اللذين توليا المفاوضات ووقعا الاتفاق . وبناء على هذه المعاهدة أصبح للولايات المتحدة إذا دفعت مبلغ ثلاثة ملايين دولار الحق في شق قناة تمر بنيكاراجوا وفي بناء قاعدة بحرية في خليج ديفونسيكا على المحيط الهادي وقاعدة ثانية على ساحل جزيرة القرن في المحيط الاطلنطي . غير أن مجلس الشيوخ الاميركي لم يصادق على المعاهدة إلا بعد عشر سنين من تاريخ

توقيعها أي في ٢٤ يونيو سنة ١٩٣٦ . وبابرام هذه المعاهدة أضحت جمهورية نيكاراجوا الصغيرة التي بلغ عدد سكانها ٧٥٠ الف نسمة في الواقع تحت سيطرة الولايات المتحدة فوضعت هذه يدها على جماركها استيثاقاً من وفائها بديونها الخارجية . وبعد المصادقة على المعاهدة بمدة وجيزة شكلت لجنة من المهندسين الاميركيين لبحث المشروع في مكانه ، ولكنها لم تصل إلى الغرض المقصود إذ فتكت الحميات بأفرادها ثم تعاقبت بعدها اللجان للغرض نفسه . ولكن لم يتح إلا للرئيس هوفر أن يعالج المشروع بالحزم المشهور به بمجرد تسلمه زمام الحكم في الولايات المتحدة

وفي اكتوبر سنة ١٩٢٩ نزل بنيكاراجوا الكابتن (بارتلي هارلو) ـ أحد نوابغ الاميركيين ـ مع خمسة وعشرين رجلا من الضباط غيره ومائتي جندي من المتطوعين لجاس خلال نيكاراجوا منقباً ومستكشفاً بما عرف به من جد ونشاط حتى إذا كان آخر يناير سنة ١٩٣١ قدم تقريره بهذا الصدد وفيه أيد مشروع إنشاء قناة نيكاراجوا دون قيد أو شرط

وقد اسرع الرئيس هوفر فشكل لجنة برلمانية وكلفها الذهاب الى نيكاراجوا لتفحص فيها برنامج العمل وتعاين الظروف الصحية في المكان الذي سيجري فيه . وعادت هذه اللجنة في ١٨ مارس الماضي الى واشنجتن بعد اداء مهمتها . ولئن لم يعلن تقرير هذه اللجنة الآن الجرائد الاميركية توصلت إلى معرفة النقط الاساسية فيه

ولم يبق بعد كل ذلك شك في صلاح هذا المشروع سواء من الوجهة الفنية الهندسية أو الوجهة الصحية فليس ثمة عوائق جسيمة تقوم في سبيله كما اعترضت قناة بناما في الجزء منها المسمى «كولبرا» . ول تنتشر هنالك الحمى الصفراء واذا كانت الملاريا قد حلت هنالك فان العلم ووسائط المدنية الحديثة كفيلة بالتغلب عليها

ويبلغ طول الطريق الذي سيشق فيه القناة ١٨٠ ميلا منها ٧٠ ميلا طول البحيرة التي سيمر فيها وهذه لا تستدعي عملا ما . حقيقة إنه يوجد بالبحيرة في جهات متعددة منها جزائر صغيرة تكونت من حمم البراكين المتجاوزة الذي تساقط فيها ولكن عمق مياهها يسمح لأكبر البواخر حجما باجتيازها. ويفصل البحيرة عن المحيط الاطلنطي لسان من الارض يبلغ عرضه ٣٢ ميلا تتخلله سهول قليلة الارتفاع

وتقدر الآن تكاليف شق القناة بمبلغ يتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ مليون دولار وهو مبلغ قليل اذا قورن بتكاليف قناة بناما التي انفق عليها الفرنسيون ما يقرب من ثمانية ملايين فرنك ذهب والامريكيون ٥٠٠ مليون دولار

وأول فائدة ستعود من وراء المشروع هو تقصير الزمن اللازم لسفر البواخر من نيويورك الى سان فرانسسكو وبالعكس مدة يوم ونصف يوم . وأعظم من هذه الفائدة ان قناة نيكاراجوا لن تكون فيها احواض تستعين بها البواخر على اجتيازها كما هو الحال في بناما ولا حاجة الى الافاضة في مساويء هذه الاحواض التي أقل مافيها أنه يمكن العدو في حالة الحرب إتلافها فتبطل حركة المرور فيها . ووجه هذه الفائدة لدى الامريكيين هو الذي حبب اليهم هذا المشروع ذلك فضلا عما ابداه خبراء اللجنة البرلمانية التي عادت الى واشنجتن من أن ارض نيكاراجوا التي ستمر فيها القناة أقل عرضة للزلازل وان الزلازل فيها أخف وطأة منها في برزخ بناما. وأصدق برهان على ذلك تدمير مدينة بناما في مدة لا تتجاوز ٤٠٠ سنة ، ثم الانهيار الذي لا يفتأ يحدث في منطقة أرض القناة (بناما) مما يعطل سير الملاحة فيها من وقت لآخر

وقد ظن البعض أن الزلزال الذي حصل بنيكاراجوا أخيراً فدمر عاصمتها مناجوا من شأنه أن يقضي على مشروع القناة ولكن هذا ظن خاطىء لان الهزات الارضية التي تحدث بنيكاراجوا لا تؤثر كثيرا في قناتها بينما زلازل بناما تنتج انهيارا في جدران القناة التي بها فتوقف الملاحة كما قدمنا

ومما ينبىء بقرب انجاز هذا المشروع أن الشركة التي ستتولاه ومقرها في بريتو عند احد طرفي القناة على المحيط الهادي قد اكملت ابحاثها الخاصة باعداد هذا الميناء والمنطقة التي تصله ببحيرة نيكاراجوا بينما الشركة الاخرى المقيمة في جريتون على شاطىء بحر الأتيل قد شرعت هي ايضاً من جانبها في اعداد المعدات المبدئية اللازمة لهذا المشروع الخطير



منظر لاحد «الكباري» التي يستعملها الاهلون عادة في العبور فوق الأنهار والبحيرات الصغيرة وهو مصنوع من الواح الخشب وقد شدت الى بعضها بحبال متينة

شيء من كل شيء



رن - تن - تن

تمثل هذه الصورة الكلب السينمائي المشهور رن - تن - تن في احدى البيطريات بمدينة ايفانسون بأميركا فى أثناء فحص حالته الصحية . وقد وقف الى جانب رن - تن - تن صاحبه لى دنكان يراقب باهتمام عملية الفحص

اليهود في نواحي العالم

قدرت جريدة كرونيكل اليهودية عدد اليهود في العالم كله بخمسة عشر مليونا وقالت أنهم موزعون بالشكل الآتي : في اوربا ٩٫٥ مليون . وفي آسيا ٦٠٠ ألف وفي افريقية ٥٠٠ الف وفي اميركا ٤٫٦٠٠٫٠٠٠ . أما عددهم في استراليا والجزر الجنوبية فلا يزيد عن ٢٥ الفاً

عين الأعمى المبصرة

في أوربا جمعية اسمها (العين المبصرة) مركزها الاساسي في سويسرا ومهمتها تدريب الكلاب على قيادة العميان في الطرق والشوارع حتى انها تعلمها علامات السماح بالمرور أو التحذير منه وطريقة تلك الجمعية في تدريب الكلاب أنها تجمع بين كل كلب والاعمى الذي سيقوده وتعلمها معاً . وقد اهتم (المعهد الوطني للعميان في انجلترا) باعمال هذه الجمعية فاتفق معها على أن تمده ببعض مدربيها لكي يعلموا ستة عميان وستة كلاب في بداءة الامر على أن يزيد هذا العدد بعد نجاح التجربة

فكرة حسنة

بدأ بعض أصحاب الأعمال في أميركا يدعون مع مستخدميهم طريقة جديدة فيها كثير من الفائدة فكلما استقال أحد المستخدمين عندهم أخذوا يوجهون اليه مختلف الأسئلة عن سبب استقالته وعما ساءه من العمل وغير ذلك من الأسئلة التي تشبه ما يدور في حديث صحفي . ومن كلام المستخدم المستقيل تتضح لصاحب العمل عيوب وأسرار كان غافلا عنها وكثيراً ما ينتهي الامر بابقاء المستخدم المستقيل في عمله مع إزالة مايشكو منه بحق . وحبذا لو اتبع هذه الطريقة جميع أرباب الاعمال في مصر

الجندية في العصر الحاضر

يسود العالم الآن روح سلمي لا شك فيه ومن الدلائل على ذلك ان عدد المجندين الجديدين في انجلترا بلغ في السنة المنتهية بسبتمبر الماضي ٢٦٥٥٠ جنديا فقط بنقص ١٥٨١ عن السنة الماضية . وقد كان المنتظر على العكس من ذلك أن يزيد عدد المجندين زيادة هائلة نظراً لانتشار البطالة في انجلترا ولكن عدم إقبال الناس على دخول الجندية مع كثرة العاطلين يدل على انهم لا ينظرون الى الجندية مثل نظرتهم السابقة فالمستقبل للسلم لا للحرب ولا مراء في ذلك

من الصحراء الكبرى الى اوربا

اذاع الاستاذ ريبا مدير معهد الارصاد الجوية في ليوبليانا بيوغوسلافيا ، اكتشافاً خطيراً توصل اليه في اثناء ابحاث له في جبال



حمار خلاسى

ولد في حديقة الحيوانات ببرلين حمار نصفه الاعلى كالحمير العادية ونصفه الاسفل كالحمير الوحشية « الزبرا » . وترى صورته فوق هذا الكلام مع أمه وهي من نوع « الزبرا »



«أوديبوس ريكس»

يستعد مسرح المتروبوليتان بنيويورك لاخراج رواية «أوديبوس ريكس» يقوم بتمثيلها عدد كبير من الدمى «المرائس» الخشبية التي يبلغ طول الواحدة منها ثلاثة أمتار. وسيستعان في ذلك ببعض المغنين الذين يغنون بأصواتهم وهم مختبئون خلف الكواليس. والصورة التي في أعلى تمثل هذه الدمى في أثناء عملية «البروفة» وقد ترأس الاوركسترا مؤلف الرواية «سترافنسكي»

الالب فقد وجد على قمة جبل منها رملا أحمر وثبت له أنه من رمال الصحراء الكبرى وقد حملتها الرياح فوق البحر الابيض المتوسط. وقد أثار هذا الاكتشاف اهتمام الدوائر العلمية في يوغوسلافيا. ونفس هذه الظاهرة قد وجدت في سنة ١٩٠١ إذ عثر على رمال من رمال الصحراء الكبرى في عدة جهات من شرق اوربا وجنوبها

أين ولد كريستوف كولمبس

المعروف ان كولمبس مكتشف أميركا ولد في مدينة جنوا غير ان هذا أمر متنازع فيه ولا تزال اسبانيا تدعى أنه ولد في بعض بلادها وانه ليس ايطالي الأصل. وكانت أكاديمية مدينة جنوا قد ألفت في سنة ١٨١٢ لجنة لتحقيق مولد كولمبس فجعلت تبحث في ادعاءات بعض المدن الايطالية أن المكتشف العظيم ولد فيها حتى ثبت لتلك اللجنة أن جنوا هي دون غيرها مسقط رأسه. ولكن تقرير تلك اللجنة لم يفض النزاع ولذا ألفت لجنة أخرى منذ أشهر فجعلت تبحث في المستندات القديمة في ايطاليا واسبانيا حتى عثرت في مدينة اشبيلية على خطاب كان كولمبس قد كتبه بخط يده في سنة ١٥٠٤ وأرسله الى سفير جنوا وبمقارنة خطه في هذا الخطاب ثبت لها صدق نسبة خطاب آخر اليه كان قد وجد منذ زمن وفيه يقول كولمبس صراحة بانه ولد في جنوا وقد ظل الاسبانيون يزعمون ان هذا الخطاب زائف ولكنهم لابد يعدلون الآن عن زعمهم هذا بعد أن ثبت أخيراً أن الخطاب بخط مكتشف اميركا

الكاميرا في بطن الانسان

اخترع أخيراً جهاز فوتوغرافي (كاميرا) ليرسم معدة الانسان وهو جهاز صغير جداً طوله بوصتان وقطره أقل من بوصة واحدة والمقصود منه أن يبتلعه المريض ليرسم معدته من الداخل ثم يسحب من المعدة بواسطة أنبوبة ملحقة به وفيها سلكان أحدهما يحمل تياراً ليشمل الضوء اللازم للرسم والآخر لأخذ الصور. والكاميرا اوتوماتيكية مثل الفوتوماتون وهي ترسم ١٦ صورة كل منها بحجم الثقب الصغير ثم تكبر فيما بعد فتتضح منها أشكال المعدة

تليفون وآلة كاتبة

اخترعت في انجلترا آلة تلحق بالتليفون وبواسطتها يمكن كتابة الرسالة التلفونية بالآلة الكاتبة بطريقة اوتوماتيكية وقد احتكرت ادارة البريد في انجلترا حق هذا الاختراع وهي تحصل تسعين جنيهاً في السنة ممن يريد استخدامه

أرباب الملايين

دلت الاحصاءات الرسمية الاخيرة التي أصدرتها ادارة الضرائب في انجلترا على أن عدد أرباب الملايين هناك في تناقص وهو ٤٨٧ باعتبار يوم آخر مارس سنة ١٩٣٠. والمقصود من أرباب الملايين هو كل شخص يدفع ضريبة دخل أقلها ٥٠ الف جنيه في السنة ومن الارقام الآتية يتضح تناقص عددهم في انجلترا:

الذين يدفعون ضريبة دخل	عددهم في سنة ١٩٢٩	عددهم في سنة ١٩٢٥
من ٥٠٫٠٠٠ جنيه الى ٧٥٫٠٠٠ جنيه	٢٥٣	٣٢٨
« ٧٥٫٠٠٠ » الى ١٠٠٫٠٠٠ »	١٠٤	١٧٩
« ١٠٠٫٠٠٠ » الى اكثر من ذلك	١٣٠	١٤٤

فاذا أردنا أن نحصي أرباب الملايين في مصر فلا شك أننا لا نجد منهم عدداً كبيراً وربما يكونون اثنين أو ثلاثة — إن كان لا يزال يوجد أرباب ملايين بمصر في هذه الأزمة الشاملة

ملخصات اشهر القصص المسرحية

ليلة في الجبهة

عن الكاتب الفرنسى هنرى كيستيمكر

هنري كيستيميكر H. Kistemaeckers مؤلف هذه القصة كاتب فرنسي معروف غذى المسرح الفرنسي بعدد كبير من القصص نجحت كلها. وترجمت له إلى العربية قصة (الشعلة) فلاقت نجاحاً عند النظارة في مصر. واقتبست بعض تلك المسرحيات إلى السينما. وقد رأى الجمهور منذ مدة قريبة قصته (الغريزة) في إحدى دور السينما عندنا. فصادفت نجاحاً أيضاً من هذه الناحية

وكيستيميكر كاتب شعبي عنيف. ولكنه يمتاز عن غيره من الكتاب الذين يتملقون الجمهور بميزة جليلة. ذلك أنه يبني قصصه كلها تقريباً على أزمة نفسية من أزمات النفس البشرية. وهو يتلمس تلك الازمة غالباً ويبحثها ويحللها تحت ضوء بعض الاعتبارات العلمية أو الاجتماعية أو الخلقية. فهو يكاد يضع عن طريق قصصه المسرحية «قوانين» يريد أن تخضع لها النفس البشرية ولقد رأى الجمهور في قصة «الغريزة» L'Instinct كيف أنه أوقف الطبيب الزوج بين موقفين. إما أن ينقذ عشيق زوجته الجريح الذي سقط مشجوج الرأس فيقوم بواجبه كطبيب. وإما أن يتركه يموت فيستريح ويثأر من ذلك العشيق الذى اعتدى على شرفه كزوج! وفي هذه القصة التي الخصها لك اليوم وهي قصة «ليلة في الجبهة — Un Soir au Front» فعل ذلك أيضاً فهي قصة تدور حوادثها في شتاء عام ١٩١٦-١٩١٧ أي في ابان الحرب العظمى. وقد جعل بطلة القصة وهي فرنسية متزوجة من ألماني تقف ذلك الموقف الحرج. بين ان تفي لوطنها فتكشف سر زوجها وتقدمه لينفذ فيه حكم الاعدام وبين ان تدعه يهرب وتنقذ حياته

وقد مثلت هذه القصة للمرة الاولى على مسرح بورت سان مارتان في فبراير سنة ١٩١٨. فقابلها الفرنسيون الذين كانوا لا يزالون يعانون اهوال الحرب مقابلة عاصفة ارتقت معها القصة الى درجة لم تكن لتصل اليها لولا تلك الظروف. ولكنها مع ذلك قصة قيمة أظهر فيها كيستيميكر مجهوداً نبيلا. وتعرض لبحث عدة نقط انسانية خطيرة. وفق فيها التوفيق كله

***

نحن في بهو قصر قريب من خط النار في ناحية (السوم) بفرنسا. في شتاء عام ١٩١٦. وهو قصر آل (سوليكور) الذي احتله الجيش الفرنسي واتخذه مقراً لضباطه وقد ظهرت في ذلك البهو مكتبة اصحاب القصر وأثاثه. ويبدأ الفصل بحديث طويل بين الضباط الموجودين لا حاجة بي الى تلخيصه كله فهو يدور على أمور عدة. يدور على شعور أولئك الضباط نحو وطنهم وعدوهم وزوجاتهم وخيرلي. ولك ان تعرف من اولئك الضباط جميعهم اسم اثنين هما تيريه Theurit ورينيه René وتقبل اثناء ذلك الحديث سيدة تدعى ماريان Marianne تحمل اوراقاً رسمية تبيح لها اجتياز تلك المناطق الحربية. وتفهم من حديثها مع تيريه انها صاحبة القصر الذي يحتله الجيش. وقد بدت للبحث عن رينيه فهي تود رؤيته. كما تعرف انها ارملة فقد توفي زوجها في الحرب. ويقبل رينيه بعد قليل ولا يكاد يقع بصره على ماريان حتى يصيح:

— ماريان هيلر هنا!

ثم يقوم بتقديم ماريان إلى زميله تيريه فيقول له عنها انها تستحق أن تحمل وسام الشرف. فقد قدمت لفرنسا خدمات جلى. ويخبره انها انقذت حياته. فقد كانت تعمل كممرضة في الجيش وسقط هو مع بعض رفاقه وقد اخترق رصاص العدو جسمه. وزادت آلامه حتى أصبحت لا تطاق واشتد به الظمأ حتى كاد يفقد شجاعته ورباطة جأشه وأخيراً جاءت ماريان هيلر وانحنت عليه تواسيه ثم طلبت اليه ان ينتظر قليلا حتى تعود بمن يساعدها على حمله. وقد فعلت، وقامت بأشياء اخرى اجل واعظم فقد أحضروا إلى المستشفى الذي كان يعالج به جندياً فرنسياً يحتضر. واقبلت ماريان تغمض له عينيه قبل ان تفيض روحه. ولكنها ما كادت تفعل ذلك حتى هجم اثنا عشر جندياً من الألمان عليها وامسكوا بها واجروا معها تحقيقاً فاعترفت بأنها فرنسية وبأنها كانت تقيم في قصرها بناحية (السوم) وانها تقوم الآن بتضميد جروح الجنود الذين يسقطون في ميدان القتال. وقد اجابها الضابط المحقق بأنه يأسف لاضطراره الى اعدامها وعندئذ قالت له:

— حسناً. اعتنوا على الأقل بهؤلاء المساكين. انهم أسراكم

فأجابها:

— معذرة يا سيدتي انهم شركاؤك وسيعدمون مثلك ولكن سوف يكون لك الشرف أن تموتي قبلهم

ويستمر رينيه في حديثه فيخبر تيريه ان ماريان تقدمت إلى ساحة الاعدام

ورفضت أن تعصب عينيها وصاحت بهم : « ايها الأنذال . . . ايها الأنذال . . انكم لا تصلحون إلا لقتل النساء ! »

وقد تم انقاذ باقي الاسرى بأعجوبة اذ اسرعت لنجدتهم فرقة من الجيش الفرنسي اقتحمت القرية التي كانوا فيها وامطرتها وابلا من الرصاص

ويتأثر تيريه من تلك التفاصيل التي ادلى بها اليه رينيه فيقدم الى ماريان أسمى عبارات احترامه وإجلاله ويخلو رينيه إلى ماريان وتسأله عما حدث له بعد ذلك فيخبرها ان الاصابات التي اصيب بها جعلته عاجزاً عن العمل في فرق الخيالة والطيران . ولذا اضطر أن يعمل في فرقة السيارات . وهي تخبره انها منذ فجعت في زوجها قد أثر فيها الحزن فتفرغت للعناية بولدها . وهو طفل صغير في حاجة قصوى للعناية . ويستمر الحديث بين هذين الشابين فتشعر أن رينيه مغرم بماريان وهو يقول لها ان كل جندي في الجيش يتصور الوطن وفق خياله الخاص أما بالنسبة له فالوطن هو ماريان ! فهو يحبها ويحب الوطن ! وهو يذكرها بتلك الليلة التي أنقذته فيها . وكيف التقت نظراتهما وكيف يوقن هو بأنهما تفاهما منذ تلك اللحظة وتجاوب قلباهما . ولكنها تجيبه بأنها كانت تفكر إذ ذاك في ابنها . كانت تفكر في أن ابنها سيكبر ويصبح شاباً قوياً مثله . وفي أنه سيموت !

ويتحدثان بعد ذلك عن زوجها وتشعر من حديثه أنه يشك في أن ذلك الزوج كان المانياً وتكاد تعترف هي بذلك ولكنها تقول انه مات من أجل فرنسا . ويدهش رينيه من ذلك ولكنها تكرر له ان جيرار هيلر Gérard Heller مات في صفوف الجيش الفرنسي وهي تحكي له قصة زواجها فتخبره أنه في سنة ١٩١٠ كان والدها يدير مصنعاً كبيراً بالكهرباء في (دواي) وقد طلب اليه أحد عملائه في (ستراسبورج)

أن يقبل ابنه للتمرن في مصنعه . وبذا عاش جيرار عامين عندهم . وعلموا أنه من أصل ألزاسي ولكن اتضح لهم عند الزواج من الاطلاع على المستندات الرسمية انه الماني . وهو يسألها :

— هل أحبته ؟

— أجل

وعندئذ يثور فيقول لها ان كل ذلك الجنس الالماني من أوله إلى آخره وبدون استثناء لا يستحق إلا الحقد . ولكنه يعود فيعترف لها بأنه مدين بحياته اليها . ويسألها ما الذي دعاها إلى الحضور في ذلك الوقت تحت وابل رصاص العدو فتجيبه انها حضرت أيضاً . . . من أجل زوجها ! فقد أوصاها قبل موته أن تحرص على بعض مخلفاته وتنقلها الى أسرته وقد حضرت الى القصر لتقوم بنقل تلك الاشياء والذكريات الى الخطوط الخلفية حيث لا خطر عليها الى ان تنتهي الحرب . وتبدأ ماريان في البحث عن تلك الاشياء في إحدى الحقائب . ويلاحظ رينيه أثناء تنقيبها أن هناك ثوباً رسمياً المانياً بين متروكات زوجها . ويصفر وجه ماريان ويرتعد جسمها

وينتبه رينيه الى ذلك فيسألها أين كانت عند ما اعلنت الحرب فتجيبه أنها كانت وحدها في (سوليكور) وان زوجها كان في رحلة في الجنوب فيستنتج من ذلك أنه عند ما صدر الامر بالتجنيد أخذ زوجها وهو في الطريق لينضم الى صفوف الجيش الفرنسي . ثم يسألها عما اذا كانت واثقة من موته رسمياً فتجيبه أن الاوامر الرسمية قررت أنه اختنق . وأحضروا لها محفظته . ويذكر لها ان الثوب الالماني الذي وجد في الحقيبة يدل على أنه حيك عند حائك الماني في كولونيا ويحمل اسم جيرار هيلر

ويشرح لها رينيه سر مسألة زوجها فيقول انه يعتبر من احتياطي الجيش الالماني ما دام ينتمي الى اصل الماني . وقد لعب ذلك الدور القذر فاندمج في صفوف الجيش الفرنسي وانتهز أول فرصة فانتقل الى صفوف العدو . أو بمعنى أصح انتقل الى صفوف جيش بلاده ... ثم يقول بعد فترة :

— آه !... انك مسكينة يا ماريان !

وكأن ماريان تشمئز من ذلك التفسير الواضح الذي فسر به رينيه سر زوجها وتقتنع به فتثور نفسها وتلعن تلك السنوات الأربع التي قضتها مع زوجها . سنوات كلها كذب وخسة وضعة وتنتهي بقولها :

ماريان : ولكن هذا لا يصدر إلا عن أحط النفوس !

أنا شيطان !

رينيه : انه عدو ! هذا كل شيء !

(يقرع جرس التليفون فيجيب) اجل يا سيدي هو أنا .. كل شيء هادىء .. كل شيء هادىء . . . ليس هناك ما يستحق الذكر . .

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن لا نزال حيث كنا وقد أخذ تيريه يتحدث الى رينيه فيخبره انه منذ قدمت تلك المرأة ماريان تغيرت حالته ولم يعد كما كان

ثم يخرج رينيه ويقبل ضابط برتبة « كابتن » ويتكلم الى تيريه بلهجة الآمر فيخبره انه الكابتن بيرتول وقد قدم للتفتيش على القوة المرابطة في القصر ويتبادل مع تيريه بضعة أحاديث عن الحركات الحربية والاستحكامات التي يقوم بها الجيش الفرنسي وفي هذه الأثناء تقبل ماريان وتنصت الى حديث الضابط من غير أن تراهما إذ أنهما يتكلمان وظهرهما لها ثم تدخل عندما تسمع صوت الكابتن ويخرج تيريه فتفهم كل شيء . . تفهم ان الكابتن بيرتول الفرنسي انما هو زوجها جيرار هيلر الالماني الذي قيل انه توفي وقد تنكر في ثياب ضابط فرنسي وتهدده بأنها سوف تصيح : هذا الرجل الماني فهي تعتقد ان التستر عليه خيانة ! وتتساءل

ماريان : أأنا المانية أم فرنسية ؟

هيلر : انت زوجتي !

فتقول له :

— انني أرتعد أمام جندي الماني !

هيلر : مرة أخرى . لم كل هذا . لم ترين في عدواً . . انني زوجك !

ويستمر في حديثه فيخبرها ان الامم والشعوب هي التى تتحارب وليس الرجال ومن باب أولى الازواج . ويطلب اليها ألا تصدق ما يذاع في الصحف الفرنسية عن وحشية الشعب الالماني فتقول له :

— هذا حق . ألا تقتلون النساء ؟

هيلر : أبداً

فتكذبه وتطلب اليه أن يخلع ذلك الثوب الفرنسي الذي يرتديه فهي لا تريد أن يلطخه ويلوثه

فيذكرها انه زوجها فتقول له :

— مرة أخيرة . . ان زوجي قد توفى ولقد كان قلباً حنوناً ورجلا شريفاً . . لقد مات ! ولا أؤمن بوجود الاشباح !

هيلر : وابننا ماذا تفعلين به ؟

فتجيبه انه يتيم . وانه لا يشبهه قط وانما يشبهها هي . انه ابنها وليس ابنه . ويذكرها بأنه كان زوجاً طيباً وأباً طيباً وأنها لو كانت في المانيا الآن لما تردد في أن يحميها بكل قواه ويضرب على نغمة ان الحروب قائمة في كل وقت بين الطبقات والاحزاب والافراد وانهم لا يكرهون الفرنسيين وانما يكرهون فرنسا . وهي شيء آخر ! فلا بد أن تسود المانيا التى اختارها الله لحكم العالم ! ويلفت نظرها الى أنها غداً . . عندما يتم الصلح وتتصافح الأيدي ماذا تفعل اذا جوبهت بالجرم الذي تريد اقترافه . . ماذا تقول اذا جوبهت بأنها خانت زوجها وسلمته لجلاده ، ويؤكد لها انه لم يقتل فرنسياً واحداً

ولكن ماريان لا تقتنع بكل ذلك فهي تتهم الشعب الالماني بأنه نذل ! وبأن الجنود الالمانيين قتلة . ويعود فيذكرها انه والد ابنها فتقول :

— وأنا أشعر بأنني أم كل أولئك

الذين سقطوا في الحرب ! هناك ملايين من الفرنسيات أعطوا أبناءهم لفرنسا وفي وسعي أن أعطي أنا الاخرى لها بضع عبرات من عيني

ويسألها ماذا تريد أن تفعل به فتجيبه انها ستقتصر على أن تدعهم يقيدون حريته فيأسرونه لكي لا يضر بفرنسا . وتطمئنه بان الاسرى في فرنسا لا يقتلون ! ولكنه يذكرها بأن حالته تختلف عن غيره وانه لا بد من قتله . وتصيح بانها ستقف يوماً أمام ابنها لتقول له : « ريشار . . يا بني . . ذات ليلة أمسكت بيد أبيك وقدته الى جلاديه »

ويدخل رينيه اذ ذاك ويرى هيلر في ثياب كابتن فيحييه تحية عسكرية ويسأله هيلر بضعة أسئلة حربية فيجيبه عليها وقد بدا على ماريان الاضطراب الشديد . ويأخذ رينيه في سرد حكاية القبض على جاسوس الماني أمس وهو في زي ملازم فرنسي وأراد استكشاف مواقع المؤخرة في الجيش الفرنسي فقبض عليه وقد أتضح انه أتقن التنكر ولكنه نسي ان يضبط وقار صدره كما يفعل الضابط الفرنسي تماماً . ولا يكاد هيلر يسمع ذلك حتى ترتفع يده بحركة آلية رغماً عنه الى صدره ! ويتحدثون عن المعاملة التي سوف يلقاها ذلك الجاسوس فيقول رينيه انه سوف يعدم رمياً بالرصاص . وتتطور المناقشة بينهم فتثور ماريان وتوجه الحديث الى هيلر على اعتبار انه الماني . وتتهمه وباقي أفراد جنسه بأنهم وحوش . ويشعر هيلر بأنه انفضح فيرفع يده ويحاول ان يضربها ولكن رينيه يقف حائلا بينهما وتعترف ماريان لهيلر بأنها تحب رينيه وبأنها لم تحبه هو قط . . وانها كانت تؤدي فقط واجباً كريهاً . وبأنها بجانبه لم تر الا شر الشقاء القلبي . ويصرخ هيلر فيسخر منها اذ يقول لها : « انك فرنسية » !

ويكرر ذلك كلما رآها تغلو في القاء التهم اليه ويطلب اليها رينيه ان تخرج

(البقية على صفحة ٣٥)

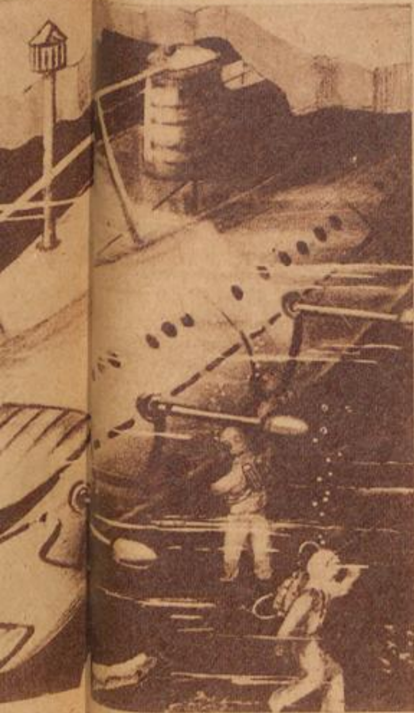
بالغواصة الى القطب الشمالي

أشد المحاولات خطراً في سبيل العلم



لعل أعظم المجازفات أشدها خطراً في سبيل العلم هي الرحلة التي شرع فيها السر هربرت ويلكنز الطيار الاسترالي الشهير الى القطب الشمالي هو ورجاله في جوف غواصة تخترق بهم ما تحت طبقات الجليد حتى تصل الى تلك الناحية القصية. ومن قبله ذهب المستكشفون بالزحافات والطيارات الى القطب أو بالقرب منه ولكنه هو أول من فكر في استخدام غواصة في مثل هذه الرحلة ولعله اذا نجح فيها اصبحت الغواصات هي المطايا الذلول الى المناطق المنجمدة

ولا شك ان الانسان حين يعلم ان هذه الغواصة ستسير مئات الاميال تحت الجليد في ظلمات بعضها فوق بعض، ولا تطفو فوق السطح الا كلما وجدت متسعاً لذلك بين كتل الثلج، لا بد أن تأخذه الدهشة من هذه المجازفة الخارقة، ولكن الحقيقة ان السفر الى القطب بالغواصة تحفه الاخطار التي يلاقيها المسافر بطيارة أو منطاد أو زحافة فقد ثبت من رحلة بيري الى القطب في سنة ١٩٠٩ ان تحت طبقات الجليد ماء يصل عمقه الى نحو تسعة آلاف قدم ويتضح من ذلك ان الغواصة ستلقى مجالا واسعاً لتسبح فيه. ولئن ظن البعض ان هذا الماء بارد حتى لا تقدر الغواصة ان تصبر على برودته فهذا ظن خطأ فان ماء المنطقة المنجمدة في بعض الاماكن دافىء بالنسبة الى ما فوق سطحه، فبينما الماء عند السطح يقرب من درجة ٢٩٫٢ التي يتجمد عندها ماء البحر في تلك المناطق تلقى حرارته تتزايد كلما عمق حتى يصل الى حد معين وهكذا تكون درجة الحرارة حوالي ٣٣° عند عمق ستمائة قدم ثم ٤٠° عند عمق الفي قدم تقريباً. غير ان العمق الاخير غير مناسب لسير الغواصة فاذا قارنا درجات الحرارة هذه بدرجة ٥٢٫٥ تحت الصفر التي لقيتها بعثة نانسن إذ توجهت بسفينتها المسماة (فرام)، أو بدرجة ٦٥ تحت الصفر التي تحملتها بعثات بيري، وبدرجات تتراوح بين ٨٠ و٩٠ تكبدها مكتشفون آخرون! فانه يبدو لنا ان بحارة الغواصة «نوتيلوس» سيكونون



رسم خيالي للغواصة وقد وصلت ...

من هذه الوجهة أحسن حظاً من اعضاء بعثات الاستكشاف السابقة الذين سافروا الى القطب بالسفن

كذلك اذا قارنا بين السفر الى القطب بالغواصة وبينه بطريق الجو وجدنا ان الأول يمتاز على الأخير بالدفء والهدوء، فليس ثمة عواصف عنيفة تحت طبقات الجليد وليس من خطر تجمد الطيارة — وهو الخطر الذي لا يفتأ يهدد بعثات الاستكشاف الجوية ولنضرب مثلا بعثة اموندسن فانه حين هبط سنة ١٩٢٥ بطيارتيه فوق البحر المنجمد القطبي لم تلبثا ان تجمدتا وصار

رجاله » وكأنهم صيدوا في فخ » كما وصف الحالة بنفسه . ثم استطاعوا ان ينقذوا طيارة بجهود فوق طاقة البشر بعد ان قاسوا الشدائد اربعة وعشرين يوماً . اما الطيارة الأخرى فقد ضاعت عليهم بما فيها من آلات نافعة وأجهزة ثمينة . ولكن مثل ذلك لا يخشى حدوثه للغواصة التي ترتاد منطقة القطب ، كما انها ليست مثل الطيارة معرضة لخطر الضباب



تحت الجليد وخروج منها ركابها ... الغوص

غير ان هنالك اخطاراً أخرى تواجهها الغواصة إذ تمخر عباب الماء تحت طبقات الجليد وتقطع سبيلا غير مطروق من قبل : فاولا مادامت الانارة الاصطناعية التي تعمد اليها الغواصة لا تنفذ في حجب الماء الا الى مسافة قريبة فان الظلام المحيط هو اشبه ما يكون بالضباب ولذا ستكون الرحلة بطيئة وتقدر سرعة الغواصة هنالك بنحو أربعة عقد في الساعة ، وسيفيد هذا البطء في ملافاة الخطر الذي قد ينشأ من وجود عائق من كتل الثلج السابح ، وطبيعي ان تكثر الكتل الثلجية تحت طبقة الجليد فان هذه الطبقة ليست مثل الطبقة الملساء التي تتكون من سطوح البحيرات والانهار التي تتجمد في الشتاء في اكثر نواحي اوربا ، بل هي على العكس من ذلك مكسرة تتكون منها كتل مختلفة الحجم ، وتكسرها هذا ناشيء من الضغط الشديد من جليد آخر يدفعها الى المناطق القطبية من بعد مئات الاميال . ويحدث تمزقها وتحطمها صوت كالزئير اذا اشتد ثم لا يلبث بعضها ان يرتبط بالبعض الآخر عند التجمد في نقطة اخرى . والجزء الاكبر من هذه الكتل السابحة يكون تحت سطح الماء فان كل من درس علم (الطبيعة) يعلم ان الثلج حين يعوم يكون تسعه فقط فوق الماء والباقي كله تحت سطحه ، ومن هذا يتضح ان الغواصة ستكون معرضة لخطر الاصطدام بكتل الثلج . وأشد من ذلك خطراً ان تحبس الغواصة او تسحق بينها كما حدث مراراً للسفن

وهنالك فوق ذلك خطر الاختناق فانه لا بد للغواصة بين حين وآخر أن تطفو على سطح الماء لكي تتزود من الهواء النقي ولكن من البداهة ان تحت طبقة الجليد السميكة قد لا يوجد غير قليل من المنافذ تستطيع الغواصة أن تنفذ منها إلى السطح ، ولعل تلك الثغور لا تلبث حتى يصيبها التجمد . ولأجل التغلب على هذا الخطر فكروا في استخدام أداة خاصة لثقب طبقة الجليد من تحت وقد أعدت تلك الأداة بحيث تثقب ما سمكه اثنتا عشرة قدماً والمقدر ان تلك الطبقة لا يزيد سمكها عن ذلك في الجزء الاكبر منها . وقد ثبت أنها كذلك بل ان سمكها أقل من هذا القدر أحياناً وذلك إذا ثقبت من فوق في رحلات استكشاف سابقة غير أن الأمر ليس مقصوراً على طبقة الجليد وحدها بل هنالك كتل الثلج المحطمة التي أشرنا اليها وقد تصل في السمك إلى حد كبير ، وإذا تكدس بعضها إلى جانب البعض الآخر لم تقو تلك الأداة على ثقبها بطبيعة الحال . فليس يبعد إذن أن يحبس ركاب الغواصة تحت الماء حتى ليخشى أن يموتوا اختناقاً

ويضاف إلى كل هذه الصعاب صعوبة الاهتداء الى الطريق . فلو أن البعثة راكبة سفينة لسهل عليها معرفة الطريق إذ يرى أفرادها السماء ويعرفون من موقع الشمس خطوط الطول والعرض . أما وأعضاء البعثة تحجب عنهم الشمس وهم تحت الماء فان هذا ليس مستطاعاً لهم . ولهذا سيضطرون إلى الارتقاب حتى يمكنهم أن يثقبوا كتلة

(البقية على صفحة ٣٩)



من اليسار الى اليمين : السير هربرت ولكنز فزوجته فجان جول فيرن قبيل شروع الغواصة في رحلتها



جمهور النيويوركيين يتفرجون على الغواصة قبل شروعها في رحلتها وبعد تعميدها

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



طالبات مصريات يحلقن فى جو لندن

بدأت المرأة المصرية تهتم بالطيران وتأخذ بنصيبها منه أسوة بالرجال . وقد زار أخيراً لفيف من الطالبات المصريات اللاتي يدرسن في لندن مطار هستون بقصد الاطلاع والفائدة ، فدعاهن القائمون بأمر المطار الى القيام برحلة جوية في جو لندن ، فقبلن هذه الدعوة متحمسات . والصورة التي فوق هذا الكلام تمثلهن الى جانب طائرة ركبت فوقها احداهن ، وقد بدا عليهن جميعاً علامات السرور والغبطة . ويرى القارىء في الصورة سعادة سيزوستريس سيداروس باشا الذي صحب الطالبات في زيارتهن الى المطار

أحاديث عن الجنس اللطيف

أريحية كريمة

تحدثنا في العدد الماضي عن ضحايا حادثة القطار ، وقلنا انها كانت نكبة مؤثرة خلفت وراءها عدداً غير قليل من اليتامى والارامل . وقد ناشدنا جمهور السيدات أن يمددن أيدي المساعدة لهؤلاء المنكوبين ، وأن تشترك كل من تستطيع الاشتراك في الاكتتاب الذي فتحه بنك مصر لهذه الغاية

وسرعان ما رأينا بعض ذوات الاريحية الكريمة يتبرعن بمبالغ مختلفة من المال وفي مقدمتهن سمو الاميرة امينة هانم اسماعيل ، والاميرة نعمت هانم مختار ، فقد تبرعت كل من دائرتيهما بمبلغ مائة وخمسين جنيهاً مصرياً

وقد اجتمعت لجنة الاتحاد النسائي المصري وقررت فيما قررته أن تتبنى جمعية الاتحاد جميع البنات اللاتي تيتمن في حادثة القطار المحروق وحرمن من عطف آبائهن وامهاتهن لتتولى أمر تربيتهن وتثقيفهن بقسم خاص تهيئه لهن بدارها الجديدة

وذلك مثل حسن من امثال العطف الشريف والاحسان الجميل . ولكن بقي لنا أن نسأل عن بعض الاسرات اللاتي فقدت عائلهن كأسرة المرحوم محمود متولى عطية الذي ذهب ضحية هذه الفاجعة المشئومة وترك وراءه زوجة وستة من البنين والبنات : هل سيتولي مثل هذه الاسرة من عطف الحكومة ما يخفف عنها بعض الاحزان ، ويجد عندها بعض الآمال، أو أن احدى الجمعيات الخيرية ستتقدم بواجب المساعدة الى مثل هذه الاسرة حتى يتربى أطفالها ، وتنجو من شر العوز والفاقة ؟ اننا نأمل أن تتضافر الايدي لتقديم ما يمكن تقديمه لهؤلاء البؤساء من المعونة والمواساة

مصريات على اجنحة الهواء

طالما تمنينا أن يأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه المرأة الشرقية تعتلي اجنحة الهواء ، وتجول في الجو سابحة اسوة بما نراه من نهضة المرأة الغربية ، ونجاحها في عالم الطيران ، وقد سبق لنا أن استنهضنا همم السيدات الشرقيات بان لا يحجمن عن الاشتراك في كل عمل حميد من اعمال الحضارة التي تعود على وطنهن بالتقدم والرقي وكنا نتوق بعد هذه الرحلات الجوية التي قامت بها بعض الغربيات كالآنسة ايمي جونسون أن نجد من بين فتياتنا الراقيات من تتقدم الى تعلم فن الطيران — وهو فن سوف يكون له في مصر على الخصوص مستقبل عظيم. ولكن مضت مدة ثم رأينا بعض الفتيان لا الفتيات يقتحمون طبقات الجو من اوربا الى مصر ، فحمدنا لهم عملهم وضاعف ذلك من رغبتنا في أن نجد فتياتنا يقتدين بهذا النهوض المحمود . ويظهر اننا لم نكن مخطئين في هذه الامنية وتلك الرغبة ، فقد اخذت الفتيات المصريات من طالبات المدارس والجامعات في اوربا يعنين بهذه النهضة . وقد زارت أخيراً سبع عشرة طالبة من الطالبات المصريات مطار هستون بانجلترا ، فعرض عليهن الطيارون نزهة في الجو فامتطين احدى الطيارات ، وقمن برحلة جوية وكان يصحبهن حضرة صاحب السعادة سيزوستريس باشا سيداروس وزير مصر المفوض في بلجيكا . فكانت هذه الرحلة أول رحلة جوية تقوم بها فتيات مصريات وهنّ بمثابة مقدمة حسنة لاقدام الفتاة المصرية على اعتلاء متن الهواء ، واتجاه نظرها الى هذا الفن الجليل الذي نعتقد أنه من بين الفنون الضرورية التي ستكون لها اهمية خاصة في المستقبل القريب

السيدات والحياة العامة

ليس من شأننا في هذه الصفحة ان نتعرض للسياسة ، ولا ان نعلق على حوادثها بخير أو شر ، ولكن أمامنا ظاهرة اجتماعية نلمحها بين تلك المظاهرات التي تقوم بها السيدات في القاهرة وبعض بلدان القطر المصري . وهذه الظاهرة هي رابطة التضامن ونسيان النزاع والخلاف اذا دعت الاحوال فقد كانت بعض زعيماتنا على شيء من توتر العلاقة وسوء التفاهم لاسباب سياسية منشؤها اختلاف وجهات النظر ولكن منذ سنحت الفرصة لاعادة التضامن والاتحاد رأينا هؤلاء الزعيمات يتصالحن وينسين كل ما وقع بينهن من خلاف ونزاع

وهذا ما كان يُنتظر في مثل هذه الاحوال التي يجب ألا يؤثر الخلاف فيها الى حد يجعل اعادة الوفاق مستحيلا . وقد ضربت صاحبتا العصمة أم المصريين والسيدة هدى هانم شعراوي مثلا حسناً لما ينبغي ان تكون عليه السيدات المصريات من التضامن عند الحاجة وإعادة رابطة الالفة والصفاء وقد اعجبنا كل الاعجاب بعطف أم المصريين على السيدات اللائي احتجزهن البوليس في بعض دوره على أثر قيامهن بالمظاهرات كما أننا حمدنا للسيدة الجليلة هدى شعراوي موقفها ازاء تصرف الجنود مع السيدات المتظاهرات

طلاق الملكات والاميرات

أمر غير مرغوب فيه وثورة على التقاليد

إذا كان زواج الملوك والامراء يعتبر حادثاً مهماً لانه كان ولا يزال في أغلب الاحوال قائماً على اعتبارات سياسية ، فان تطليق أحدهم لزوجته هو أكبر حادث خطير يهتم له الرأي العام في بلاده وفي خارجها وقد تترتب عليه مسؤوليات جسام . ولذا تجد ملكا أو أميراً يعيش مع زوجته في شقاق دائم وخلاف مستحكم وهما مع ذلك لا يلجآن إلى فسخ عقد الزواج بينهما إلا في النادر

ولا توجد في الوقت الحاضر ملكة مطلقة سوى الملكة هيلين الزوجة السابقة لجلالة الملك كارول الثاني ملك رومانيا ووالدة الطفل ميخائيل ملكها السابق وولي عهدها الآن ، ويلقبونها في بخارست (بالملكة الحزينة) ولا عجب في ذلك فانها لم تذق للسعادة طعماً منذ اضطر (الامير) كارول لأن يخطبها لأسباب سياسية واضطرت هي أن تقبل الزواج لمثل تلك الاسباب وهي عالمة انه لا أثر للحب في قلبه . وقد هجرها زوجها من أول يوم تزوجا فيه وانتهت قصته معها بمحبته لمدام لوبسكو وبنيلها ـ هيلين ـ الطلاق منه . ولكن بقي لها منه ابنهما ميخائيل الطفل الذكي الذي ملأ عرش رومانيا حيناً وسوف يملؤه في الغد ، وهي تعبد ابنها هذا عبادة وتجد فيه خير عزاء وأحسن سلوى . وقد ذاع أخيراً ان جلالتها ستهجر رومانيا لتتزوج من ضابط روماني ، ولكن الواقفين على بواطن الامور يكذبون ذلك ويقولون انها لا يمكن ان تأتي أمراً يكون سبباً للفراق بينها وبين ولدها

على ذكر الخلاف بين جلالة ملك رومانيا وزوجته

ولكن إذا استطاعت الملكة هيلين ان تحصل على الطلاق من زوجها فان هذا لم يكن يسيراً للملكات والاميرات قبل الحرب. ومن الامثلة على ذلك ان الاميرة ماتيلدة بونابرت كانت يوماً في حفلة راقصة في فلورنس مع زوجها الامير دميدوف الروسي فقامت مشاحنة بينهما وإذا به يمد يده فيلطمها لطمة قوية على أذنها أمام الحاضرين جميعهم. وقد شكت أمرها إلى نيقولا الأول قيصر روسيا إذ ذاك وطلبت ان تطلق من زوجها فرفض القيصر فكرة الطلاق وانما حكم على الامير الروسي بأن يدفع لزوجته المهانة نفقة قدرها ثلاثون الف جنيه في السنة وان لا تكون له أية صلة بها سوى صلة الزواج الرسمية . وقد انتقلت الاميرة بعد ذلك إلى باريس وصار (صالونها) هناك مزار الكبراء والادباء وأحبت الكونت نيفكيرك ولكنها لم تسع بعدئذ إلى الطلاق من زوجها لكي تتزوج من هذا الذي أحبته

واشتهرت بعد ذلك قصة أمير موناكو السابق مع زوجته الاولى اللادي ماري هاملتون دجلاس التي كانت الابنة الوحيدة لدوقة هاملتون وكانت هذه قبل زواجها بدوق هاملتون إحدى أميرات بادن بالمانيا. وكانت اللادي ماري بارعة الحسن وافرة الذكاء ولكن لم يحصل وفاق بينها وبين زوجها ففرت منه ذات ليلة ولجأت إلى أمها.

وقد سافرت الاثنتان بعد ذلك إلى مدينة بادن حيث رفعت الاميرة الصغيرة دعوى طلبت فيها الطلاق من زوجها ولم يكن هذا يسيراً لانها وزوجها كانا من الكاثوليك الذين يحرم مذهبهم الطلاق ، وفوق ذلك ولد لهما ولد هو أمير موناكو الحالي وقد استمرت هذه المسألة إحدى عشرة سنة حتى اقتنع قداسة البابا بوجاهة طلب الاميرة فتم الطلاق بينها وبين زوجها . ثم تزوجت بعده زواجاً قائماً على الحب من شريف مجري كبير الغنى وعاشت معه عيشة سعيدة حتى توفيت في فينا منذ سنتين

وقد اهتزت الدوائر الملكية في اوربا حيناً بقضية ولي عهد سكسونيا وزوجته لويز إحدى أميرات أسرة هابسبورج وقد تزوجها الأول وأحبها حباً جماً ولكن الصلة بينهما لم تبق إلا أياماً قليلة فقد وجدت الاميرة نفسها محاطة بدسائس كانت تملأ بلاط درسدن ولقيت أشد العداء من الملك وابنته الكبرى الاميرة ماتيلدة . واخيراً أرغم الملك ولده على تطليق زوجته ولم تكن هذه ذات دهاء تصد به كيد الكائدين فطلقت من زوجها رغم الحب الذي بينهما . غير أنها ما لبثت أن تزوجت موسيقياً إيطالياً كان سبب شقاء جديد لها وهي الآن تعيش في بروكسل عيشة ضنك ويمدها ملك سكسونيا المخلوع بمعونة مالية من البقية الباقية من ثروته

وفي الوقت الذي جرت فيه حادثة تلك الاميرة كانت الاميرة لويز البلجيكية تعاني الأمرين من قرينها الامير فيليب دي ساكس

كوبورج فقد غضب عليها لأمر ما ولعله اكتشف علاقة الحب التي كانت بينها وبين (الكونت ماتاشيش) فما هو إلا أن حصل الأمير على إذن من الامبراطور فرنسوا جوزيف في أن يسجن زوجته حتى أعلن انها مجنونة فسجنها في مستشفى للمجاذيب مدة اربع سنوات حتى انقذها منه محبها الكونت وسط ظروف روائية . ثم سافرت إلى باريس ومنها رفعت دعوى في المحاكم الالمانية طلبت فيها الطلاق من زوجها وقد كسبت هذه الدعوى ولكنها رفضت الزواج من حبيبها رغم حبها له وذلك لأن تربيتها الملكية أبت عليها أن تتزوج مرة ثانية بينما زوجها الاول لايزال حياً . وقد ماتت بعد الحرب وهي في بؤس وضنك



جلالة الملكة الين ملكة رومانيا وابنها الامير ميخائيل

وقبل الحرب بأشهر قلائل أفاضت الصحف الاوربية في قصة الامير كونراد البافاري وزوجته الارشيدوقة ايزابلا النمسوية وكان يعاملها أسوأ معاملة ولما أرادت أن تطلق منه هددت بأنواع التعذيب والتنكيل وأنذرت بأن تسجن في مستشفى للمجاذيب كما حدث للاميرة لويز البلجيكية. غير أنها كانت على العكس منها ذات دهاء وتدبير وكان لها نصحاء مخلصون فنصحوا لها بأن تكتب إلى البابا مباشرة فكتبت اليه انها تضع نفسها تحت حمايته وشرحت حالها مع زوجها وذكرت سوء معاملته لها وقد حمل أصدقاؤها ذلك الخطاب إلى البابا سراً فبعد أن درس الموضوع قرر الغاء الزواج. وبعد ذلك اشتغلت الاميرة ممرضة في خلال الحرب وانتهى أمرها بأن تزوجت جراحاً نمسوياً شهيراً وتعيش معه الآن عيشة رغد وهناء ولكن أبويها لم يرضيا قطعاها إذ طلقت من زوجها الأول والطلاق في عرفهما شيء غير جائز أصلا وخصوصاً في الأسر المالكة . ومما هو جدير بالذكر ان الامير كونراد البافاري ترك الامارة إلى الكهنوت وهو الآن قسيس ابرشية في بعض نواحي بافاريا

وقد حدثت هذه الوقائع كلها قبل الحرب كما قدمنا . أما حوادث الطلاق في الاسر المالكة بعدها فتكاد تنحصر كلها في اسرة هوهنزولرن . وكانت اولى تلك الحوادث طلب اميرة انهالت ـ دساو الطلاق من زوجها البرنس يواخيم البروسي فقد رفعت دعوى ضده في محاكم بوتسدام برغم المحذرين من ذلك ، ولما حكم لها بالطلاق تزوجت من رجل لايمت الى الارستقراطية بنسب ، وبعد بضعة أشهر من ذلك انتحر البرنس يواخيم باطلاق الرصاص على نفسه

وعقب هذه الحادثة طلبت الاميرة إيتل فريتز إحدى اميرات اولدنبورج الطلاق من زوجها وكان اميراً لا يطاق لفظاظته ولم يقدر ما لزوجته من حسن ساحر وعقل راجح ، وسرعان ماحكمت محاكم بوتسدام بتطليقها منه فتزوجت من ضابط شاب كان يحبها من قبل . . .

وكذلك طلقت الاميرة ، أوجست فلهلم من زوجها الذي كان أحد امراء هوهنزولرن لغلظته وسوء معاملته لها ولكنها لم تجد الطلاق سهلا كنسيبتها الآنفة الذكر فان خالتها الامبراطورة اوجوست فكتوريا كانت على قيد الحياة في ذلك الوقت وقد بذلت كل ما في طاقتها كي تمنع ذلك الطلاق الذي كانت تعده عاراً لا يليق بالاميرات . ولكن الاميرة لم تلن قناتها فرفعت دعوى الطلاق على زوجها وطلقت منه وسرعان ما تزوجت من ضابط بحري اسمه الكابتن فون ريمان . وقد سافرت أخيراً الى اميركا وعرضت هناك رسوما بديعة من صنعها لحازت الاعجاب والاقبال وصارت لها مكانة بين الطبقة الراقية في تلك البلاد

وهناك أيضاً اميرات غير من ذكرنا طلقن من ازواجهن واتخذت كل منهن لها سبيلا في الحياة ومنهن الغراندوقة ماريا الروسية مطلقة الامير وليم السويدي التي تكسب الآن معاشها في اميركا

ومنهن اميرات غيرها تدل ظروفهن كلها على أن الملكات والاميرات لا يختلفن الا قليلا عن بنات حواء الاخريات . .

حديث طبيب

١ ـ النفاس

تطلق كلمة «النفاس» على الوقت اللازم لتتم فيه نقاهة الام الوالدة من تأثرات الحمل والولادة . وفي هذا الوقت ترجع المسالك التناسلية الى طبيعتها التي كانت عليها قبل الوضع وينتظم سير الرضاعة . ولما كان هذا الوقت هو في الواقع أدق الأدوار التي تمر بها الوالدة وجب أن تعطى فيه عناية خاصة حتى لا يكون الاهمال سبباً في القضاء عليها . والامور التي يجب ان تكون موضع الملاحظة هي حالة الحرارة والنبض والأمعاء والمثانة والثديين والغذاء وساعات النوم وأوقات الراحة

فاذا أحست الوالدة أنها متمتعة بكامل صحتها وكانت حالتها العامة جيدة ونومها هادئاً وحرارتها ونبضها طبيعيين كان ذلك دليلا على بعد الخطر عنها أما اذا ارتفعت حرارتها وفقدت نومها وظهرت عليها آثار المرض وشعرت هي أنها مريضة متعبة فهي مريضة حقاً. أما إذا كانت حرارتها مرتفعة ونومها منقطعاً رديئاً وظاهرها يدل على انها في شدة المرض في حين انها هي لا تشعر بسوء حالها فالغالب أنها تغالب سكرات الموت

٢ ـ وزن المولود

لوزن المولود أهمية خاصة في تتبع سير نموه واطراد صحته . فمظهر الطفل وما قد يبدو على وجهه وجسمه من علامات الصحة لا يكفي وحده للتحقق من طبيعة الغذاء الذي يتغذى به فالاطفال الذين يعطون غذاء غير مستكمل فيه كل عناصر اللبن مثلا يسمنون وينتفخون ولا يمكن أن تعد هذه السمنة صحة وعافية فعضلاتهم تكون رخوة ضعيفة وأجسامهم ـ على انتفاخها ـ متعبة خائرة . والقاعدة الرئيسية التي يجب أن تكون مقياساً في تغذية الطفل هى انه يعتبر سقيما وفي حاجة إلى تغيير طبيعة غذائه وكيفيته كلما نقص وزنه . ويزن الطفل السليم ساعة ولادته سبعة أرطال تقريباً ثم يأخذ وزنه في الازدياد تبعاً لنموه بمعدل سبع أوقيات في الاسبوع في الاشهر الثلاثة الاولى . وليس هذا المعدل جارياً بشكل نظامي مستقيم ولكن الطفل النامي نمواً طبيعياً غير مشكوك فيه يجب ان يكون وزنه في نهاية الشهر الخامس ضعف ما كان عليه في اليوم الاول لولادته وثلاثة أضعاف هذا الوزن في آخر العام الأول من حياته

٣ ـ نصائح للشيوخ

أيها الشيوخ

(١) لا تغيروا نظام غذائكم ولا تحرموا أنفسكم دفعة واحدة من كل مقدار التبغ أو الكؤول الذي تعودتم تعاطيه بل اقتصدوا فيه بالتدريج حتى تجدوا من أنفسكم عدم الرغبة فيه

(٢) لا تتظاهروا بالمرض ابتغاء استدرار الشفقة أو العطف ولا تعتكفوا في الفراش بحجة السن أو الضعف بل البسوا للشيخوخة لباس الشباب ولا تجعلوا بينكم وبين الممكن من مرح الحياة أي حجاب

(٣) أنتم دائماً في حاجة الى اجتناب الامساك فروضوا أجسامكم من غير افراط فالرياضة تساعد عملية الهضم وتنشط حركة الامعاء وان شعرتم باضطراب في المعدة أو ألم في الظهر أو صداع أو ضغط في الدم فلا تنسوا الامساك وعالجوه أولا

(٤) العمل ضروري للشيوخ والبطالة نذير السوء فاعملوا قدر استطاعتكم ومن غير اجهاد فالشيوخ الذين يعتزلون العمل يعجلون في حفر قبورهم بأيديهم

٤ ـ حكم طبية

(١) من أهم علامات الخطر في المرض الحاد ازدياد سرعة النبض وانخفاض درجة الحرارة

(٢) ابتعد عن أكل كل ما هو شديد الملوحة أو الحموضة أو الحلاوة كلما أصبت بمرض جلدي

(٣) الحمى في المحموم نتيجة مباشرة لمقاومة الطبيعة للسم الكامن في الجسم وعلى ذلك يكون من الخطأ البين أخذ المحمومين للعقاقير المخفضة للحرارة بصفة نظامية في كل حمى

(٤) أقراص النعناع تقلل الشعور بالجوع فمن اضطر أن يقيم بلا طعام حيناً من الزمن فليأخذ قرصين أو اكثر من أقراص النعناع فيخف شعوره بالجوع

(٥) الغذاء الجيد والنوم الكافي والرياضة البدنية المعتدلة والسرور . هذا هو كل مايلزم الانسان في حياته ليكون سعيداً

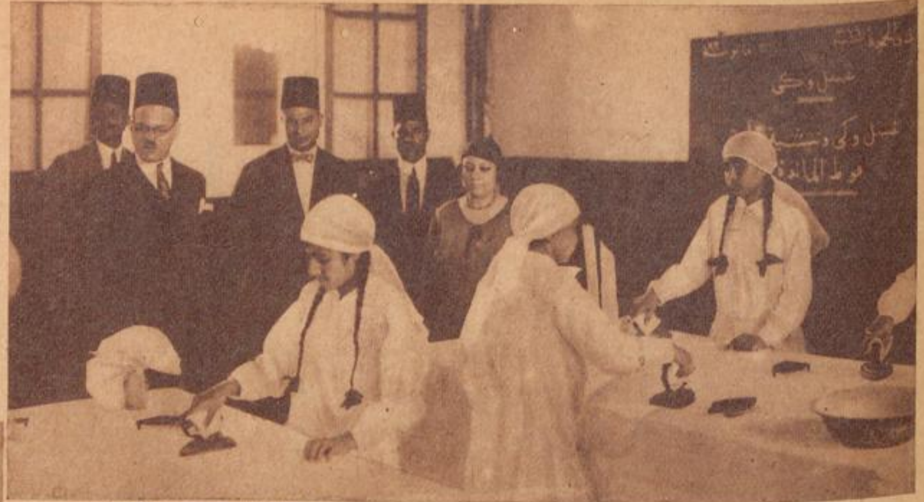
٥ ـ غذاء مرضى الامراض الجلدية

تدبير الغذاء وتنظيمه للمرضى أمر ضروري واجب والامراض الجلدية وان كانت في حقيقة الامر نتيجة طبيعية لحالات مرضية عامة إلا أنها تستدعي عناية خاصة في تقرير نظم الغذاء ، وهذه النظم لا ينبغي أن تكون شاملة لجميع الحالات من غير استثناء بل يلزم تغييرها وتنويعها بحيث تكون مناسبة لكل حالة على حدة وهذا يستوجب بطبيعة الحال فحص المريض فحصاً دقيقاً شاملا لجميع أعضائه الداخلية لان كثيراً من العلامات المرضية التى تظهر فوق سطح الجلد ليست الا نتيجة اضطرابات باطنية مختلفة . فحب الشباب مثلا كثيراً ما كان علامة من علامات اختلال وظيفة الكبد أو الامعاء ومتى أمكن معرفة السبب أو العلة التي نشأ منها المرض الجلدي الظاهر كان من السهل تقرير نوع ونظام الغذاء اللازم ، وعلى كل حال على المصابين بالأمراض الجلدية أياً كان نوع مرضهم أن يمتنعوا عن تعاطي المشروبات الكحولية والقهوة والشاي واللحوم المحفوظة في العلب والأسماك المملحة والاجبان أو اللحوم المتخمرة والتوابل ،

دكتور محمد ابراهيم رضوان

المرأة

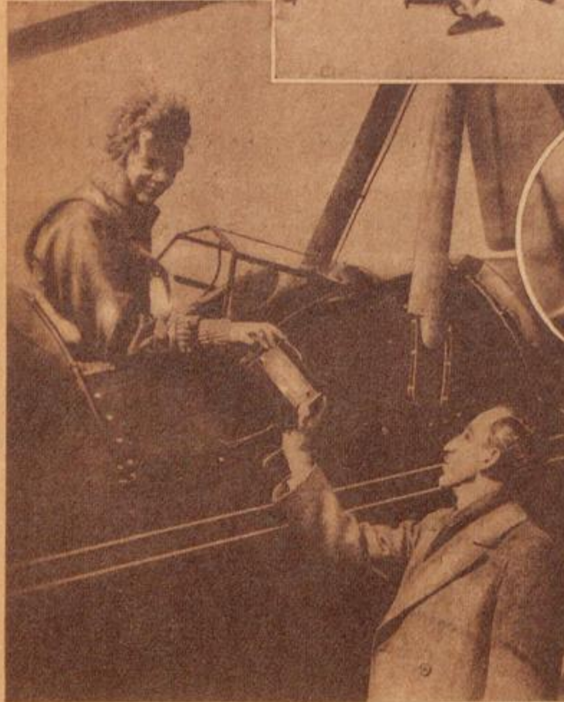
في المدرسة
في الطيران
في الرياضة



محافظ القنال فى مدرسة البنات الابتدائية

تمثل هذه الصورة حضرة صاحب العزة حسن رفعت بك محافظ القنال في أثناء زيارته لمدرسة البنات الابتدائية التابعـة للجمعية الخيرية الاسلامية ، وقد وقف أمام بعض تلميذات المدرسة يراقب عملية الـكي التي يقمن بها في حصة التدبير المنزلي . وقد ظهرت في الصورة حضرة المربية الفاضلة ناظرة المدرسة





طيارة تعبر المحيط

فوق هذا الـكلام صورة الطيارة الاميركية روث نيكولز التي قررت أن تعبر المحيط وحدها بطائرتها من نيويورك الى أوربا

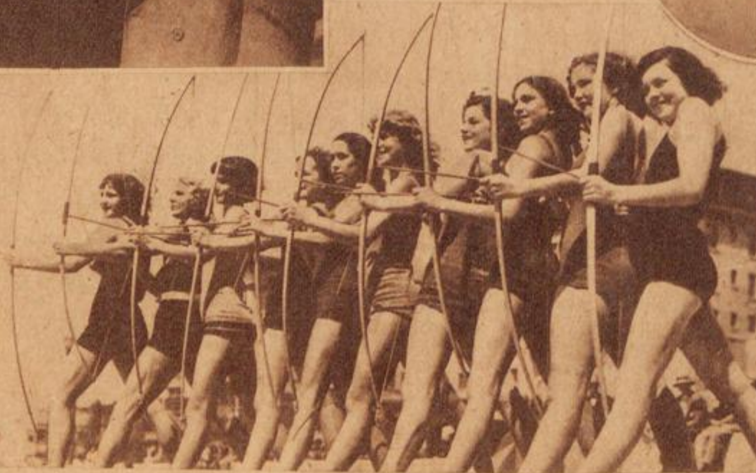


مس جرالدين جراى لوفريدو

التى تنوي القيام في الصيف القادم برحلة جوية فوق المحيط أسوة بلندبرج . والمس جرالدين من سكان مدينة بوفالو بأميركا

اميلى ابرهارت

كانت المس اميلي ايرهارت أول امرأة طارت بطيارة شراعية وقد طارت مرتين لنيل قصب السبق في هذا النوع من الطيران ، فسارت في المرة الاولى مسافة ١٨٥٠٠ قدم وفي الثانية ١٩٠٠٠ وقد ضربت بذلك رقماً قياسياً عالمياً في الطيران الشراعي لم يضربه الرجال أنفسهم.



الراميات بالقوس

يرى القارىء في الصورة التى فوق هذا الـكلام عدداً من الغيد الحسان وهن يتأهبن لرمي السهام في أثناء لعبهن على شاطىء « لونج بيتش » . وقد استحققن بذلك ان يطلق عليهن لقب « الامازونات العصريات »

قصة كاملة

السجين البرىء

قصة سجين حكم عليه بالاعدام ثم ابدل الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة وبعدئذ استطاع أن يفر من سجنه فذهب توا الى غريم قديم له واذا بالسجين قد انقلب سجاناً وبالمتهم وقد وقف وقفة القاتل من ظالمه

دق ناقوس الكنيسة مساء فانتشر رنينه في أرجاء القرية وأحدث رهبة ضاعف من اثرها ذلك الكساء الابيض التي ارتدت به من ناصع الجليد ، وكان السكوت مخيما وقد ساد جو عيد الميلاد وبدت ظواهره . وخرجت من أحد المنازل امرأة شابة قاصدة الى الكنيسة للصلاة وهي في كدر من زوجها الشيخ إذ أبى عليها دريهمات قليلة طلبتها منه لتقضي بعض حاجاتها من السوق . وجلس زوجها (فيتش) وحده في غرفة امتلأت برائحة التبغ فاذا نظرت اليه رأيت شيخاً جاوز الستين ولكنه لا يزال في قوة وعافية وهو متوسط القامة انطبقت شفتاه دلالة على العزم والقسوة وانبعث من عينيه بريق تمثل فيه المكر والختل . فاذا سألت عن صناعته قيل لك أنه تاجر طيور وسمسار في تجارة القمح وغير ذلك من صنوف التجارة وضروب الاعمال ولكن الحقيقة انه مراب يمتلك نحو نصف مباني القرية وما يتبعها من حقول

وكان في ذلك اليوم قد تناول غداء دسماً تخم به فما لبث أن نام على إثره وفي يده الجريدة نظر اليها ولم يقرأها . فلما صحا من نومه وصار وحده في بيته بعد خروج زوجته أمسك بالجريدة وجعل يقرأ ما فاته منها وسرعان ما وقف بصره عند عنوان خبر أهمه كثيراً وقد جاء فيه ما يأتي تحت عنوان (فرار ثلاثة مجرمين من السجن) : « في صباح أمس استطاع عدد من المساجين في بورتلاند ان يولوا الادبار بينما كانوا يشتغلون في العراء بجهة وييموث وقد أدرك الحراس أكثرهم الا ثلاثة منهم فاخطر الحراس أن يطلقوا النار وراءهم فقتل واحد لساعته وقبض على الثاني وهو جريح أما الثالث فلم تصبه الطلقات وقد أمكنه ان يفر وفقد المتتبعون أثره ولم يقبض عليه الى وقت كتابة هذه السطور واسم هذا السجين الهارب (هنري كاترمول) وهو الذي اتهم منذ بضع سنوات بقتل حارس مصايد اللورد وولبورد بالقرب من بوري — سانت — ادموندز — وحكم عليه بالاعدام ولكن لما استؤنف هذا الحكم أبدلت به الاشغال الشاقة المؤبدة نظراً الى عدم توافر الادلة تماماً إذ أن البندقية التي أحدثت الجرح القاتل لم تكن هي التي وجدت مع كاترمول ، والآن يخشى انه اذا لم يزج بهذا المجرم في السجن ثانية يصبح خطراً على الامن ويرتكب جرائم شنيعة أخرى »

وقد قرأ فيتش هذا النبأ مرتين وثلاثاً وهو لا يريد ان يصدقه ثم لم يتمالك ان قال يخاطب نفسه بصوت عال :

— ألا فليأخذنه الشيطان ! ولماذا لم يشنقوه من بداءة الأمر ؟ لو أنهم فعلوا ذلك لعشت مستريح البال مطمئناً . حبذا لو قبضوا عليه وشيكا ووضعوه في اغلال لا يفلت منها قط !

وقام فيتش من مقعده ففتح الباب وكان القمر قد شرع يبث ضوءه فوق الجليد ليجعله كالـ... الذائب ولما اطمأن الى عدم وجود أحد في جوار البيت أغلق الباب وأحكم رتاجه ثم جلس يقدر المسافة التي بين سجن بورتلاند وبين القرية فيرى — لفزعه — ان السجين الهارب لو حدثته نفسه بالمجيء اليه لكفى الوقت المنصرم لوصوله

ولكن ما كان أشد جزعه إذ احس بوجود شخص واقف خلف كرسيه وكان في تلك اللحظة منحنياً قليلا فابصر بسراويل من تلك السراويل التي يلبسها المساجين وعندئذ أيقن ان غريمه القديم قد جاء ليحاسبه حساباً عسيراً وتوقع ان يغرس في اللحظة التالية خنجراً في وسط ظهره ولا تسل عن خوفه وقتئذ واصطكاك ركبتيه ولكن المجرم لم يطعنه من خلف بل ربت على ظهره لتنبيهه . ولما أدار الشيخ وجهه ليراه لم يكد يصدق ان هذا الواقف امامه هو هنري كاترمول منافسه القديم في التجارة فقد تغير شكله كثيراً ونحل جسمه ولم يجد (فيتش) ما يقوله في خوفه الشديد سوى قوله :

— انك لست هنري كاترمول !

كلا لست كاترمول ولكن أريد ان اعود فأصبح هنري كاترمول ! والآن قدني الى المدفأة لكي استدفىء فقد مكثت نصف ساعة وأنا بقاعة الجلوس الكبيرة

فتقدم فيتش نحو الموقدة وليس عليه دلالة سوء ولكنه انحنى فجأة ليمسك بندقية كانت هناك غير ان كاترمول كان اسرع منه حركة فوضع فوهة مسدسه على صدغه وقال بلهجة قاصفة :

— ايها الشيخ الأبله : اتظن اني اتيت الى هنا اعزل من السلاح ؟ اجلس في هذا الكرسي وإلا حطمت جمجمتك

— اني لست . . ادري . . لماذا جئت الي ؟

— بالطبع لا تدرى ذلك . .

— لو كنت مكانك لما جئت الى هذه الجهة التي انت معروف فيها

— اذاً انت تعلم بنبأ فراري من السجن ؟

— لقد قرأته في هذه الجريدة

— اجل لا ريب في ذلك فقد سمعتك حين رميتها وتمنيت لو انهم شنقوني !

وكان كاترمول مرتدياً رداء طويلا فوق ملابس السجن فجعل فيتش ينظر اليه ويتساءل في نفسه من اين له هذا الرداء وذلك المسدس ، وكأن الثاني ادرك ما يجول بخاطره فقال له :

— انك تعجب كيف جئت اليك بثياب السجن ؟ لقد مشيت مسافة طويلة وانا حافي القدمين حتى اذا تعبت من المشي اختبأت في غابة ولبست جوربي السجن لتعود الحركة الدموية في قدمي . اما هذا الحذاء القديم فقد سرقته من البعض في احد الحقول التي مررت بها . واختبأت أمس في عربة بقطار بضائع وفي الليل اضطررت ان ادخل بيتا فسرقت منه هذا الرداء وبعض نقود اقتات بما ابتاعه بها ثم زرت بيتا آخر اخذت منه المسدس وهأنا عندك ايها اللص المجرم

ولم يستطع فيتش ان يجيب خصمه بل خفض رأسه مرتقبا هلاكه . ثم قال السجين الهارب :

— اتدري لماذا حضرت اليك ؟

— لكي . . لكي تقتلني !

— هذا يتعلق بك أنت

— وماذا تريد مني اذاً ؟

— أن تعترف !

— أعترف بماذا ؟

— بأنك شهدت ضدي شهادة زور كانت السبب في الحكم علي

وكان العرق يتصبب من جبين فيتش فتناول منديلا وأخذ يمسحه به . وفي ذلك الوقت كان كاترمول قد أتى بورقة وريشة من فوق المكتب الذي بتلك الغرفة ومازال المسدس بيده الاخرى فقال له :

— خذ هذه الريشة واكتب ما أمليه عليك وإلا فانك ميت لا محالة !

ففكر فيتش هنيهة وتذكر ان كل ما يكتبه تحت ضغط الارهاب لن يكون له أي أثر ملزم ولذا لم يمتنع عن الكتابة فأملى عليه كاترمول ما يأتي :

« أنا الموقع أدناه ، صمويل فيتش ، أقرر في هذه الوثيقة وأقسم بالله على صدقي انني أنا صمويل فيتش ، قد شهدت شهادة كاذبة على جاري هنري كاترمول أمام محكمة الجنايات في بوير يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩١٢ صحيح اني رأيت هنري كاترمول كما رأيت جيمس سافيدج حارس مصايد اللورد دولبورو في غابة ودلبورو في ليلة ٩ سبتمبر من تلك السنة . وصحيح اني كنت هناك لموعد بيني وبين سافيدج كما شهدت زوجته في الجلسة . ولكن ليس صحيحا اني سمعت طلقة وان سافيدج صرخ على أثرها قائلا : « هنري كاترمول » واني جريت لأكلمه دون ان أبادل الاخير كلمة . بل ان ذلك كله كان محض اختراع مني . اما الحقيقة . . . »

وهنا قال كاترمول :

— يظهر اني أملي عليك بسرعة ولا عجب فقد فكرت في صيغة هذا الاعتراف وحفظتها سنوات عديدة وأنا في ظلمة السجن . الى أين وصلت في الكتابة ؟

فقال فيتش بصوت خافت :

— « كان محض اختراع مني . أما الحقيقة . . »

— اذاً فاستعد يا فيتش لذكر الحقيقة وهذا مسدسي يرغمك على ذلك . اكتب :

« أما الحقيقة فهي انني ، أنا صمويل فيتش ، قد قتلت جيمس سافيدج ولم يقتله أحد غيري »

ولكن فيتش لما سمع ذلك رمى بالريشة وامتنع عن الكتابة قائلا :

— هذا كذب ! انني لم أقتله

فوضع السجين مسدسه على صدغه وقال له :

— اذاً انت تريد ان تموت على كرسيك لا على المشنقة ؟

— اجل

— سأمهلك دقيقة واحدة لتفكر فيها فاذا انتهت ولم تعاود الكتابة كما أملي عليك فوالذي نفسي بيده لأفرغن مسدسي كله في رأسك أيها المجرم الهرم

وقد فكر فيتش فغلبه حب الحياة من جهة وظن من جهة أخرى ان هذا الاعتراف الذي يكره عليه لن يكون له أثر ولذا عاد يكتب تحت إملاء الآخر :

« أما الحقيقة فهي انني ، أنا صمويل فيتش ، قد قتلت جيمس سافيدج ولم يقتله أحد غيري . وسأعترف فيما بعد بالتفاصيل وانما أقول هنا انني بعد أن قتلته سمعت وقع أقدام فاختبأت وراء شجرة وإذا بهنري كاترمول قد عثر بالجثة فوقع وعند وقوعه انطلقت رصاصة من بندقيته في الهواء ولم يكن قد رآني لجريت . وقد حاول كاترمول أن يهرب في الغابة فصار يزحف على ركبتيه لانه كان قد جرح في عثرته غير أن البوليس دهمه وقبض عليه وكانت يداه وثيابه ملوثة بالدماء . وقد شهدت ضده لأنجو بنفسي ولكنني أقسم بكل ما هو مقدس ان الحقيقة هي ما أقرره هنا »

وكان فيتش حين وصل الى هذه النقطة قد غلبته الدهشة فقال لكاترمول :

— ولكن كيف توصلت الى معرفة ذلك ؟.

— بالاستنتاج . وقد ارتبت فيك في اللحظة التي رأيتك فيها شاهد اثبات بالمحكمة

— ولكن لن يعبأ أحد بهذا الاعتراف

— أتظن ذلك ؟ ولكن الاعتراف لم يصل إلى نهايته بعد فاكتب :

« والدليل على صدق ما أقرره هنا هو أن البندقية التي أطلقت منها الرصاص على سافيدج والتي ينطبق رصاصها على الجرح الذي وجد به ، مخبأة . . . . »

وهنا انقطع كاترمول عن الاملاء وقال لفيتش :

— عليك أنت أن تتم هذه الجملة

— وكيف ذلك ؟

— عين المكان الذي خبأت به البندقية
— ولكني لا أدري أين هي
— بل تعرف مكانها
— لقد بعتها !
— انك لا تجرؤ على بيعها. بل اني أقرأ في ملامحك الأثيمة انك خبأتها في مكان ما. فاكتب أين خبأتها ثم أرني المكان وإذا وجدت أنك كذبت . . .

وهنا كانت فوهة المسدس أمام عيني الرجل. ولكن قواه كانت قد خارت لطول ما تحملت أعصابه فأوشك أن يغمى عليه وسقطت الريشة من يده وسرعان ما جاءه عدوه بكأس من النبيذ فجرعه إياها ولما رأى بعض دلائل النشاط تعود اليه قال له : « هيا اكتب المكان الذي خبأت فيه بندقيتك »

ولكن في هذه اللحظة سمع الاثنان وقع خطوات كثيرة على الدرج ثم صوت أحد الضباط يصيح طالباً فتح الباب باسم القانون وكان كاترمول يعلم ان اقتحامهم الباب يتطلب دقائق عديدة لاحكام رتاجه فانتهز هذه الفرصة وهدد (فيتش) تهديداً جدياً بافراغ رصاص مسدسه في رأسه إن لم يكمل اعترافه وقد أكمله بدافع الخوف من الموت المعجل وكتب ان البندقية التي قتل بها سافيدج مخبأة في أرض غرفة عينها من بين غرف المنزل ثم أرغمه كاترمول على التوقيع تحت اعترافه وهو لا يزال يهدده بالمسدس عن كثب وبعدئذ ذهب الى الباب ففتحه للشرطة وهو يبتسم واعتراف غريمه في يده

ملاهي الاسبوع

ليلة في الجبهة

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

فتجيبه انها تطيعه ولكنها ترجوه ان يضمن لها حياة زوجها .. هي تريد ان يعيش فقط . وتجثو على ركبتيها تتوسل الى رينيه ألا يقتل زوجها

وتخرج ماريان ويذهب رينيه الى الباب وينادي الحارس جراندان Grandin ويسير الى باب الغرفة الاخرى ويقول له :

— اذا حاول أحد أيا كان ان يخرج من هذه الغرفة فاطلق عليه النار بدون انذار . أفهمت ؟

فيطيع جراندان ويخرج ويتحدث هيلر فيقول لرينيه ان هنـاك فرقة من الجيش الالماني ستهجم في الفجر ولن تتحرج عن قتل كل الفرنسيين الذين يقعون في يدها ولكنه لو أطلق سراحه فهو يضمن له ان هذا لن يحدث ، ولكن رينيه لا يعبأ بذلك ويطلب اليه ان يسلم له سلاحه . وينتهي الفصل بهذا الحديث :

هيلر : انك بذلك تزيل من مخيلتي آخر أثر عن الشهامة الفرنسية

رينيه : ان الشهامة الفرنسية يا سيدي في هذا الوقت تنحصر في انقاذ العالم من وحشية المانيا وفظاعتها .. تفضل اتبعني .

(يفتح باب الغرفة ويدخل هيلر اليها . ثم يظهر جراندان وقد حمل سلاحه على كتفه بينما تنزل الستار)

***

فاذا كان الفصل الاخير فقد اقبلت ماريان تبحث عن رينيه وتسأل عنه الحارس جراندان . وتفهم من حديث جراندان مع أحد زملائه ان المعركة ستبدأ في الساعة الخامسة الا خمس دقائق وان القصر خال من الجميع فكلهم ذهبوا الى الخنادق وان هناك معلومات بأن الجيش الالماني سيهجم في الساعة السادسة . ويقبل رينيه ويعلم بأن ماريان تبحث عنه فيبعث في طلبها ، ولما تحضر يخبرها بأنه تلقى تعليمات خاصة بتسهيل سفرها . وتسأله عما فعل بزوجها فيخبرها انه لم يفعل أكثر من أنه قبض عليه وأما الباقي فلا مناص منه .. ويذكرها بالاهوال التي منيت بها فرنسا وتسببت فيها المانيا

ويدخل قائد السيارة ينبيء رينيه ان السيارة قد أعدت لسفر ماريان فيأمره بأن يطيع ما تشير به وتعود ماريان فتطلب اليه ألا يسلم زوجها الى رؤسائه وأن يبقي على حياته . ولكنه يرفض فهذا اشتراك منه في الخيانة وتذكره بكلمات الحب التي قالها لها منذ برهة وأخيراً يطلب اليها ان ترحل مطمئنة فسوف يفعل كل ما في طاقته نحو زوجها . ويعود قائد السيارة ليذكر رئيسه بأن الساعة قد أزفت ولابد من الرحيل .

فتودعه ماريان بعد أن ترجو ان يراها قريباً وتخرج . ويستدعي رينيه زميله تيريه بالتليفون بعد ان يلقي بالحقيبة المحتوية على ثياب هيلر الى ركن مظلم لايرى. فاذا أقبل زميله أخبره أنه ارتكب في ذلك اليوم غلطة يريد أن يكفر عنها . ارتكب غلطة تختص بواجبه وعمـله ولذا فهو يريد أن يؤدي واجبه كضعف ما هو مطلوب منه . ذلك أن هناك جنوداً سيسقطون ولا شك عند الهجوم الاول ولذا فقد عزم هو ان يحل محل واحد من أولئك الذين سوف يسقطون ويدهش تيريه لذلك ولكن رينيه يجيبه بأنه كرئيسه يأمره أن يحل محله هنا ولا يذهب معه . ويسأله تيريه :

— أوتظن انك تذهب لقتل نفسك وأنا أنظر اليك بدون ان أتحرك

ويجيب رينيه بأنه لا يريد أن ينتحر وانما هو يريد أن يرضي ضميره فاذا عاد حياً فقد أرضى ذلك الضمير واذا مات فهذه ارادة الله ! ويقول ان هناك أسيراً في الغرفة وان عليه أن ياخذه الى القائد في الساعة الخامسة عند ابتداء المعركة ويترك له حرية التصرف به. ولـكنه لا يخبر تيريه بشيء عن ظروف هيلر ولا جاسوسيته . ويطلب اليه اذا مات أن يذهب ويخبر ماريان بانه مات مستشهداً ولم يتألم

ويخرج الضابطان ويخلو جراندان الحارس بنفسه فيبدأ في كتابة خطاب الى زوجته . وتعود ماريان فيحذرها من خطر وجودها في ذلك الوقت والمعركة تكاد تنشب ويأمرها بالخروج ولـكنها تصر على البقاء فهي ممرضة وتتوسل اليه أن يحضر لها رينيه ولـكنه لا يستطيع فهو بعيد في الخنادق .

ويخرج هيلر في تلك اللحظة من الغرفة وينزل درجات السلم ببطء فيطلب اليه جراندان أن يقف ولما لم يفعل يتذكر الامر الذي أصدره اليه رينيه فيطلق عليه النار ويترنح الالماني ثم يسقط وتخفي ماريان عينيها بعد أن ترى الرصاصة تسكن جسم زوجها ويدوي صوت الموسيقى تعزف نشيد (المارسييز) الوطني ويتجاوب الجو الحار ذلك النشيد القومي في ظلام الليل بقوة وعنف وحماس

وينصت الجنود اليه وقد أخذتهم النشوة وتقف ماريان منتصبة القامة وقد مدت يديها الى السماء . وتنتهي القصة بهذا الموقف الرائع

ماريان : (بكل قوتها وبكل روحها بينما يهبط الستار) ربي ! ربي ! احفظ لنا الأحياء !

محمود كامل
المحامي

الطهى بحرارة الشمس

يقضي الدكتور أبوت مدير معهد سميثونيان العلمي في امريكا ، فصل الصيف كل سنة عند مرصد جبل ولسن بكاليفورنيا وقد صنع لنفسه هناك فرنا قد يكون الوحيد من نوعه في العالم كله فانه مكون من عدد من المرايا تنعكس احداها على الاخرى بشكل يجعل أشعة الشمس تنحصر على غلاية فتنشأ من ذلك حرارة تبعث بخارا وبذا يستطيع ذلك العلامة ان يطهي طعامه وان يسخن ماء لاستحمامه. ومن عيوب مثل هذا الفرن أنه لا يصلح الا في الايام التي تضيء فيها الشمس ولـكن كاليفورنيا تشرق الشمس فيها معظم أيام السنة . فهل في الاستطاعة الانتفاع بأشعة الشمس القوية في مصر على أساس هذه الطريقة - لا لطهي الطعام وتسخين الماء ولـكن لايجاد القوى المحركة التي تغنينا عن الفحم وتمكننا من اقامة الصناعات الكبيرة ؟

من الذى يدفع ثمن الحرب

القى المستر ريد عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية بنسلفانيا خطبة في ذلك المجلس قال فيها ما يأتي : « بينما تدفع المانيا التي خسرت الحرب ٩٦/٠٠٠/٠٠٠ جنيه في السنة في شكل تعويضات ، نجد أن بريطانيا العظمى التي انتصرت في تلك الحرب لا تزال تدفع كل سنة فوائد عن ديون الحرب قدرها اربعمائة مليون جنيه ! انكم تتحدثون بفقر ألمانيا ولكن المانيا قد خلصت نفسها من فوائد ديون الحرب بتركها نظام عملتها يتدهور . فهي الآن غير مكلفة بفوائد ديون خاصة بالحرب بينما الامم الاخرى التي حفظت كيانها المالي بعد الحرب مضطرة الى تحمل عبء تلك الفوائد ، ثم ذكر المستر ريد أن الولايات المتحدة تدفع فوائد لديون الحرب التي عليها وقدر تلك الفوائد ١٢٠ مليون جنيه

مصر منذ ربع قرن

فنادق مصر العليا

في يوم الثلاثاء ٨ مايو سنة ١٩٠٦ - ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٢٤ قررت الجمعية العمومية لمساهمي فنادق مصر العليا في جلستها التي عقدتها أول أمس توزيع ٤ ٪ على المساهمين وأعلن في هذه الجلسة ان الفندق الجديد الذي بنته الشركة يفتح في شهر ديسمبر

وحشية أب

في ٨ منه

أبلغ رجل من قرية « طهان » ان ابنته غابت عن منزله منذ يومين ، وطلب ان يعلن ذلك حتى يعيدها من يجدها . وفي أول مايو الحالي أبلغ البوليس انه عثر على جثة ابنته في مغارة بجوار البلدة وهي مقتولة خنقاً ، فذهب ملاحظ البوليس للتحقيق . وبعد البحث والاستقصاء ظهر ان القاتل هو الأب وانه قتل ابنته ليتهم بقتلها ثلاثة من خصومه . فانظر الى هذا الاب الغبي الاحمق الذي لم يراع واجب الانسانية ولم يكن لعاطفة الأبوة والحنان في قلبه أثر

البنك الزراعي

في ٩ منه

نشرت الجريدة الرسمية في القسم الانجليزي الاتفاق الذي عقد بين الحكومة والبنك الزراعي على تصدير سندات جديدة لهذا البنك فقد أباحت الحكومة للبنك بأن يصدر سندات تبلغ قيمتها مع ما أصدره حتى الآن ... ٥٧٠ ٦ جنيه مصري على طراز واحد بفائدة ٣ ونصف في المائة . أما السندات القديمة فانها تحول ثم يغير شكلها ويراقبها أحد مندوبي البنك الأهلي ويكون البنك الأهلي مكلفاً بتصدير السندات الجديدة

حديقة الحيوانات

في ٩ منه

بلغ عدد الذين زاروا حديقة الجيزة في سنة ١٩٠٥ حسب الاحصاء ٥٨٧ ١٧٧ شخصاً مقابل ١١٢٨٧٦ شخصاً زاروها في في العام الماضي وزادت الحكومة الفي جنيه على ميزانية الحديقة لادخال بعض الاصلاحات عليها وزاد عدد الحيوانات نحو مائتي حيوان وهي ١٤٧ نوعاً

الجيش الروسي

في ١٠ منه

مر بقناة السويس من أول يناير حتى اليوم ٨١٢٣٨ جندياً وضابطاً روسياً عائدين من منشوريا وينتظر وصول ١٨ الفاً غيرهم

فرح أنطون

في ١١ منه

سافر حضرة الكاتب الفاضل المنقب فرح افندي أنطون صاحب مجلة الجامعة الى نيويورك ليصدر مجلته العربية في عاصمة البلاد الاميركية . وقبل سفره وزع على القراء منشوراً ذكر فيه سبب سفره ونقل مجلته المقيدة الى أميركا وودع مصر برسالة شائقة ، ووجه الى رصفائه عبارة رائقة

نهضة الكتاتيب

في ١٢ منه

عقدت في الزقازيق جمعية من أعضاء لجان الكتاتيب برياسة عزتلو حافظ بك حسن (معالي حافظ حسن باشا وزير الزراعة) وكيل المديرية ونظرت في الوسائل الحسنة للانتفاع بالتبرعات التي تبرع بها ذوو الاريحية لانشاء الكتاتيب فدار الجدال وكثرت الآراء فوافق الرئيس على رأي أحد المتبرعين الذي ارتأى أن تخصص المبالغ المجموعة كلها لتشييد الكتاتيب واصلاحها بلا إمهال ولا تردد ، وأيده سائر المكتتبين من المراكز الاخرى . وفي اليوم التالي اجتمع بسراي المركز جميع المكتتبين لأخذ آرائهم بحضور سعادة المدير وجناب المستر سمث احد مفتشي الداخلية وسعادة محب بك محافظ القناة ، فتقرر أن تعاد التبرعات لأربابها لينشىء كل منهم ما يشاء من الكتاتيب في جهته وسحب المبلغ من خزانة البنك المصري وقدره نيف و ٦ آلاف جنيه بعد أن بقي محجوزاً بلا فائدة مدة سنة

دمياط من محافظة الى مركز

في ١٤ منه

نشرت الجريدة الرسمية قرار نظارة الداخلية الصادر بالغاء مركز فارسكور التابع لمديرية الدقهلية ، وبانشاء مركز جديد مقره دمياط والغاء المحافظة فيها وإبدالها باسم مركز دمياط ويكون هذا المركز تابعاً لمديرية الدقهلية ويشمل مدينة دمياط والضواحي التي حولها ودائرة مركز فارسكور القديمة . وينفذ هذا القرار من أول يونيو

تحذير

بلغنا ان البعض يتقدمون باسم مجلات « الهلال » الى رجالنا وادبائنا طالبين منهم احاديث وفتاوى ثم ينشرونها في مجلات اخرى . فنلفت النظر الى ذلك والى وجوب التحقق من انتساب المحررين الى دار الهلال

«فاتي» يموت فقيراً معدما

كيف ارغم على اعتزال الحياة السينمائية منذ عشر سنوات

نعت الانباء البرقية أخيراً وفاة الممثل الهزلي العالمي الشهير روسكو أربوكل الذي اشتهر في عالم السينما باسم «فاتي». وقد مات هذا الممثل في حالة فقر مدقع كان نتيجة تلك الفضيحة المشهورة التي اتهم فيها بقتل احدى ممثلات السينما والتي قوضت صرح شهرته على الرغم من صدور الحكم ببراءته لعدم ثبوت ادانته. ويرى القارىء فيما يلي ترجمة حياة هذا الممثل

كانت شخصية «فاتي» من الشخصيات التي يطرب لها جمهور السينما حين مشاهدتها على اللوحة الفضية، وكان اسمه يقترن بأسماء كثيرين من مشاهير الصور المتحركة الهزليين كشارلي شابلن وبستر كيتون

ولقد كانت شركة «كيستون فيلم» الأميركية التي كانت تجمع كل هؤلاء الممثلين في وقت ما، تعنى عناية فائقة بأشرطة فاتي لأنها كانت تدر عليها طائل الأرباح وتلاقي كل اقبال واستحسان من المتفرجين. وإذا كنا نعرف ان شارلي شابلن وبستر كيتون لهما الآن شهرتهما العريضة ولهما أشرطتهما الكبيرة التي يخرجانها لحسابهما الخاص، فقد كانا في وقت ما يمثلان أدواراً ثانوية في الروايات التي كان يقوم فيها «فاتي» بالدور الاول ولولا تلك الفضيحة التي اعترضت مجرى حياته لكان له الآن ما لهما من شأن وغنى

* * *

ولد فاتي في مدينة «كنساس» من أعمال كالفورنيا بالولايات المتحدة عام ١٨٨٧. ونشأ منذ نعومة أظفاره محباً للتمثيل، فكون من نفسه ومن بعض رفقائه فرقة صغيرة اتخذ لها مقراً في منزل والديه. وكان يقوم بنفسه بتدريب أعضاء فرقته وتوزيع الادوار عليهم فكان وقتذاك أشبه بمدير فني يشرف على اخراج الرواية ومراجعة أدوارها

واستمر «فاتي» الصغير يقوم بمهام فرقته خير قيام، حتى كان عام ١٩٠١ إذ وفدت الى البلدة التي كان يعيش فيها. فرقة مسرحية متنقلة كانت تطوف بأنحاء كالفورنيا لاقامة الحفلات المختلفة في مختلف البلدان وقد سعى «فاتي» الى الالتحاق بهذه الفرقة، فنجح في مسعاه ولبث منذ ذلك الوقت وهو دائب على اتقان عمله، وقد خلق لنفسه شخصية مرحة لفتت اليه الانظار وجعلته موضع اهتمام المديرين والمتفرجين

وتهافتت عليه الفرق المسرحية الاخرى فصار يتنقل من فرقة الى فرقة غيرها، واشتهر على وجه خاص في النوع المعروف بـ «الاوبريت»، حتى لم يكن يضارعه ممثل مسرحي آخر في كالفورنيا في اتقان التمثيل في مثل هذا النوع من المسرحيات

وفي عام ١٩١٢ كان مدير إحدى الشركات السينمائية الصغيرة بكالفورنيا يزور المسرح الذي كان يمثل فيه «فاتي»، فأعجب بتمثيل هذا الممثل الهزلي فعرض عليه ان يترك عمله المسرحي ويلتحق بشركته حيث يمكن إظهاره في أشرطة سينمائية مقابل مائة وستين ريالا في الشهر

وقد قبل «فاتي» هذا العرض وابتدأ حياته السينمائية مع تلك الشركة، ولبث يعمل لحسابها نحو عام ثم التحق بعدئذ بشركة «كيستون فيلم»

ولبث يعمل معها حتى عام ١٩١٧، وكان قد ظهر منذ التحاقه بها حتى وقت خروجه منها في نحو مائة شريط كانت كلها موضع إعجاب من شاهدوها. والتحق بعدئذ بشركة «بارامونت»، فأصبح بعد ظهوره في بضعة أشرطة من مستخرجاتها في طليعة كواكبها المشهورين



فاتي

وكان التحاق « فاتي » بشركة « بارامونت » فاتحة عهد جديد للتمثيل الهزلي السينمائي ، إذ كان من بين ممثلي هذه الشركة ممثلان هزليان هما كيتون وبقراط . فاظهرتهما هما و « فاتي » في جملة أشرطة كانت أبدع الأشرطة الهزلية التي كانت تخرجها شركات السينما في ذلك الوقت وكان اتحاد هؤلاء الثلاثة في الظهور على اللوحة الفضية من أعظم الحوادث التي سجلها تاريخ السينما في صفحاته المتعددة

ولم يلبث هؤلاء الثلاثة أن تفرق شملهم عندما ترك بستر كيتون شركة « بارامونت » ليلتحق بشركة « مترو » . وهي إحدى الشركات الثلاث التي تتكون منها شركة « مترو ـ جولدوين ـ ماير » المعروفة وكان في امكان فاتي أن يترك شركة بارامونت أيضاً ، إذ انتهت وقتذاك المدة المحددة في العقد المحرر بينه وبين الشركة المذكورة للاشتغال بحسابها ، الا أنه جدد عقده معها ـ وكان ذلك في عام ١٩٢٠ ـ لمدة ثلاث سنوات مقابل مليون ريال عن كل سنة

واستمر فاتي يعمل مع شركة « بارامونت » حتى فاجأته تلك الفضيحة العالمية التي هدمت صرح شهرته . فقد أقام فاتي في ليلة من ليالي عام ١٩٢١ حفلة في أحد فنادق سان فرانسسكو دعا اليها بعض معارفه واصدقائه من الممثلين والممثلات . وكانت الكحول تدار سراً في هذه الحفلة على المدعوين ، اذ أن قانون منع المسكرات الأميركي يمنع كما هو الآن تعاطي الكحول والا تعرض كل من يتعاطاها لعقوبات صارمة

وكانت بين المدعوات ممثلة سينمائية تدعى فرجينيا راب ، وكانت زوجة أحد مشاهير المخرجين في ذلك الوقت وهو المستر ليهرمان . وقد افرطت هذه الممثلة في الشراب ، وكانت هذه حال فاتي ايضاً وحال جميع المدعوين

ولما ان أفاق المدعوون من وطأة الشراب التفتوا حولهم فلم يجدوا فرجينيا راب كما لم يجدوا « فاتي » أيضاً وفجأة سمعوا فرجينيا تصرخ بصوت مختنق طالبة النجدة كما سمعوها أيضاً تقول : « انني أموت . . هي غلطتك »

ذهبوا جميعاً الى غرفة كان يصدر منها صوت فرجينيا ، وفتحوها فوجدوها ملقاة على سرير وملابسها ممزقة ورأوا « فاتي » واقفاً الى جانب النافذة وهو في حالة ارتباك ولم يفسر فاتي هذا الموقف باكثر من أنه لم يفعل شيئاً . وسارع المدعوون الى اسعاف فرجينيا راب التي قضت بضعة أيام في الفندق وهي في أتعس حال ، ثم نقلت بعدئذ الى احد المستشفيات حيث ماتت فيه بعد ايام

واتهم فاتي بأنه كان سبب موتها لانه وجد معها في الغرفة في أثناء صراخها ، فالقي القبض عليه بتهمة القتل وقدم للمحاكمة ولم يلبث خبر القبض عليه ان انتشر في جميع انحاء العالم ، فكان أول ما فعلته الشركة التي يعمل بها أنها فصلته من عمله كما راحت الصحف تقسو عليه في اعلانها فضيحته . وهكذا حتى تمت محاكمته وبرىء من التهمة لأن الادلة لم تكن كافية تماماً لاثباتها عليه

وعلى الرغم من الحكم ببراءته لم تقبل أية شركة سينمائية ان يشتغل لحسابها ، فعاش عيشة فقر وضنك بعد ان نفدت جميع امواله . ثم مات أخيراً وهو لا يملك شروى نقير . وان كانت تلك الفضيحة قد أثرت في حياته ، فان الذين كانوا يقدرون فنه يأسفون شديد الأسف للكارثة التي اصابته في حياته ولوفاته على هذا النحو من ضيق المال

فكاهه وادب

بتعلم العوم

— لماذا تهتم بتعلم العوم . ؟

— لانني مسافر للاصطياف في أوربا

— وأي داع في ذلك لتعلم العوم . . .

— يا أبله . . . ذلك لانه اذا نفدت جميع نقودي هنـاك استطعت ان أعود الى الاسكندرية عائماً . . !

عداد التاكسي

الراكب — هش . . اسمع يا سواق . . أوقف السيارة هنا فأنا أريد النزول . .

السائق — بكل أسف الفرامل كسرت ولا استطيع ايقاف السيارة هنا . .

الراكب — حسناً . . أوقف العداد على الأقل . . !

سقط فى الدور

— ما رأيك في الممثل الذي قام بدور الملك لير . ؟

— اوه منذ رأيته يقوم بدور الملك لير ، أصبحت آخر أمنية عندي ان اصبح ذات يوم ملكا . . !

محضر البريد

السيدة — هل لديك خطابات باسمي . .

موزع البريد — وما اسمك واسم زوجك وأين مسكنك . ؟

السيدة — وقح سليط . . . اسألك عن جواب لي . . فهل يحتاج ذلك لفتح محضر ؟

حسن الاختيار

الأم — ألم اقل لك ان تجعلي أخاك يختار بين التفاحتين . . فلماذا أراه يحمل في يده التفاحة الصغيره . . ؟

البنت — لقد جعلته يختار فاختارها . .

الأم — اختار الصغرى من تلقاء نفسه ؟

البنت — أجل فقد خيرته بين ان يأخذها أو لا يأخذ شيئاً أبداً فاختارها . .

السبب

— لماذا أراك شديد التفكير دائم الذهول هكذا . . ؟

— لأني أفكر في مسألة هامة جداً تشغل كل تفكيري . .

— وما هي لأستطيع معاونتك في حلها . . ؟

— أريد الزواج وأمامي فتاتان ، إحداهما جميلة وفقيرة وأنا أحبها كثيراً ، والثانية غير جميلة ولكنها غنية جداً . . . ولست أدري أيهما اختار . .

— بالتأكيد يجب ان تتزوج الفقيرة الجميلة ما دمت تحبها . .

— ولماذا تنصح لي بذلك . . ؟

— لكي أتزوج أنا الغنية جداً ولو انها غير جميلة . . ! !

بالغواصة الى القطب الشمالي

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

الجليد ويصعدوا إلى سطح البحر بين الفينة والفينة فيروا الشمس . وقد لا تكون ساطعة فيضلون الطريق حتى تظهر لهم ، ولكن الانتظار نفسه خطر عليهم لأنه سرعان ما تتجمد الغواصة فتلصق بالثلج كما حصل لطيارتي أموندسن . أما الاستعانة بالبوصلة فليست مأمونة العاقبة لأن المعروف عنها أنها دليل غير صادق إذا وجدت في منطقة القطب بل في أية ناحية بأقصى الشمال . وهذا راجع إلى انحرافات البوصلة إذا وجدت بالقرب من (القطب المغناطيسي الشمالي) الواقع في المجاهل المتجمدة التي في شبه جزيرة بوثيا بأقصى شمال كندا . ومن ثم قد تكون البوصلة سبباً في ضلال البعثة بسبب انحرافاتها التي لا يمكن تقديرها حتى لا يدروا أين هم وأي متجه يتجهون

من كل ذلك يتضح لنا أن اتخاذ الغواصة في السفر إلى القطب محفوف بمخاطر كثيرة وإن كان فيه بعض مزايا على السفر بالسفن أو الطيارات والمناطيد . ولئن نجح السير ويلكنز في رحلته لأرى المستكشفين كلهم خدمة جليلة إذ يمهد لهم طريقاً جديداً ليتبعوه من بعده

على أن لهذه الرحلة غرضاً عملياً فوق الغاية المقصودة من الاستكشاف فانها إذا انتهت إلى النجاح كانت مقدمة لتنظيم خط منتظم تقطعه الغواصات في المنطقة المتجمدة إذ تسافر من أوربا إلى اليابان فان المسافة بين لندن وطوكيو هي ٢٠٠٠٠ كيلو متر عن طريق قناة بناما و ١٩٠٠٠ عن طريق قناة السويس أما عن طريق القطب الشمالي فهي لا تزيد عن ١٢٠٠٠ كيلو متر .

ولكن لا مراء في أن هذه الغاية العملية لا تزال حلماً من الاحلام وإنما القصد المباشر من رحلة السير ويلكنز هو الاستكشاف أولا فعسى أن يبلغ الفوز فيها لمصلحة العلم وخير الانسانية

احسن ما في الصحف والكتب

آلة تضبط الكاذب

من دقة القلب

[عن مجلة « الكشاف »]

أصبح الكذب في هذا العصر من العادات الرديئة المتأصلة في النفوس . وقد دعا كذب المجرمين جامعة شيكاغو الى استنباط آلة تكشف كذب المجرم وتثبت الذنب عليه في المحكمة . ويترأس هذا العمل الاستاذ اوغست فولمر الذي تخلى عن منصب ادارة البوليس في بركلي في كالفورنيا ليصبح استاذ الاجرام

ومن المعروف عن الاستاذ فولمر انه عندما كان مديراً للبوليس شرع في صنع تلك الآلة العجيبة . وهو يقول ان المجرم ربما ينكر جرمه بزلاقة ، ولكن الآلة التي تسجل دقة قلبه حينما يقص حكايته وتنفسه أيضاً تفضح كذبه حالما ينطق بكلمة تتعلق بالجرم الذي ارتكبه

وليست هذه أول آلة من نوعها في فضح الكاذب . فان الدكتور هاثاوي من جامعة اوهايو صنع آلة يستعمل فيها أنابيب فارغة لقياس التغير في المقاومة الكهربائية لجلد الشخص حين تلق عليه الاسئلة . وهذه الآلة تجرب الآن في جامعة مينوزوتا

وعلى كل فان ايجاد آلة لكشف الكذب سيدعو المحاكم لان تستعين بها حين يصر المذنب على الانكار وحين لا تنفع فيه التهديدات ولا الوعود

صفات المرأة

[عن مجلة « فتاة الشرق »]

اقترحت صحيفة انكليزية نشر الاستفتاء التالي على قرائها :

أي صفة تؤثر على غيرها في المرأة ؟

فتلقت الصحيفة ١٧٥٠٠ رد من عدة جهات وقد جاء في طائفة من تلك الردود ان الجمال هو الصفة المستحبة في المرأة وجاء في طائفة أخرى انه الكتمان أو حفظ السر وفي غيرها انه الصمت ولكن أصحاب تلك الردود لم يصيبوا المرمى في مزاعمهم تلك فان ١٥ الف رد من ١٧٥٠٠ رد اتفقت على القول بأن أفضل صفة تزدان بها المرأة هي براعتها في فن الطبخ

الاسراف في أميركا

[عن مجلة « الهلال »]

يقول بعض علماء الاقتصاد في أميركا ان اسراف الشعب الاميركي يزداد من عام الى عام . وان هذا الاسراف يبلغ نحو الفي مليون جنيه في العام ويدخل في هذا الرقم ثمن القمامة التي لو عولجت بالطرق الكيميائية لعادت بأعظم المكاسب

ولا ينحصر إسراف الاميركيين في المال فقط بل يمتد الى الارواح ايضاً . ولعله ليس في العالم كله شعب يستهتر بقيمة الحياة كالشعب الاميركي وأي برهان على هذا القول أصدق من عدد حوادث الانتحار التي لا تزال آخذة في الزيادة والتي من بعض أسبابها الرغبة في معرفة ما وراء العالم المنظور !

ومما يدل على شدة إسراف الاميركيين ما تفعله بعض شركات السينما عندهم . فقد تبني تلك الشركة مدينة بأسرها ثم تحرقها عمداً لأخذ مشاهد الحريق بالسينما وعرضها على الجمهور . .

ومع ذلك يقولون ان هذا الاسراف يدر عليهم المكاسب الطائلة وانه سبب من أسباب نجاحهم في ميادين الاعمال

القاهرة تخاطب

نيويورك ووشنطن

[عن مجلة « المقتطف »]

كانت الباخرة بلجنلاند التي تقل عدداً كبيراً من السياح في رحلة حول العالم راسية في ميناء الاسكندرية في ٨ ابريل الماضي في طريقها الى أميركا . وهذه الباخرة مجهزة كسائر بواخر الركاب الكبيرة بآلة لاسلكية مذيعة . فرأى حضرة صاحب المعالي توفيق دوس باشا وزير المواصلات أن الفرصة سانحة لافتتاح عصر جديد في تاريخ المواصلات والمخاطبات العصرية وفي تاريخ مصر الحديث بانشاء أول اتصال تلفوني لاسلكي بين مصر وأميركا . فامر بالاتفاق مع شركة الراديو البحري الدولية الاميركية بوصل التليفون في فندق شبرد بجهاز التليفون اللاسلكي في الباخرة بلجنلاند ودعا جناب المستر وليم جاردين وزير اميركا المفوض في مصر لارسال أول رسالة الى بلاده فقبل جنابه هذه الدعوة بالشكر

وبعد ظهر ذلك اليوم تكلم المستر جاردين مع المستر ستمسون وزير الخارجية الاميركية في وشنطن واستهل مكالمته بما يأتي : —

« هالو . هالو . هل انت حضرة الوزير . انا جاردين يكلمك — أروم أن أخبرك باني مرتاح الى مهمتي هنا »

وتكلم المستر جاردين بعد ذلك مع الكولونل بل رئيس شركة التلفون والتلغراف الدولية في نيويورك

من مصلحتكم أن تقبلوا على شراء البضائع التي نعلن عنها في صفحات هذه المجلة . وذلك لانتشار هذه البضائع في جميع الاسواق وسعي المصانع التي تنتجها الى تحسينها ما بين حين وآخر وامتيازها برخص اسعارها . وانه يمكنكم ان تحصلوا منها على اكثر كمية باقل قيمة

.. وتلاه المستر تشارلس دكرسون الملحق التجاري بدار المفوضية الاميركية فتكلم مع المستر يوليوس كلين الوزير المساعد لوزارة التجارة الاميركية

وتكلم بعدهما مكاتب النيويورك تيمس في القاهرة مع المستر اوكس صاحب هذه الجريدة

وكان صوت المتكلمين مسموعاً بوضوح وجلاء غريب في هذه المسافة الشاسعة

وقد قال المستر اوكس انه سمع كلام مكاتبه في مصر وهو اوضح مما يسمعه بالتليفون اللاسلكي العادي في مسافات طويلة

أصل المصافحة

[عن مجلة « فتاة الشرق »]

كان في القديم حينما يلتقي اثنان أن يمد كل منهما يده اليمنى مفتوحة ـ وهي اليد التي يستعملها للضرب ـ ليرى الآخر انه لا سلاح فيها للاعتداء . فهذه الحركة الدالة الآن على الصداقة وحسن الموالاة والمجاملة كانت في بدء الامر تدل على التحذر المتبادل

السؤال والجواب

القطط والكلاب

﴿ س ﴾ هل الاحسن تربية القطط أم الكلاب لاسرة عندها أطفال صغار ! ولماذا يأكل بعض القطط صغارها وهل هذا ناشىء عن خطأ في الطبيعة ؟

(م . م)

﴿ ج ﴾ هذا سؤال قد تختلف فيه الآراء تبعاً للعادات السائدة في المدن المصرية مثلا تسود تربية الكلاب في الارياف وليست القطط ضارة بالاطفال فانه يشاهد أنها تلعب معهم وتصبر كثيراً على أذاهم غير أن الكلاب في الواقع أكثر نبلا من القطط وأدق شعوراً (بالواجب) نحو أسيادها ويكفي اشتهارها بالوفاء الذي لا يماثلها فيه إلا كرام الجياد . ومما اشتهر عن الكلب دالا على نبله أنه اذا أحس دنو أجله انتحى ناحية حتى لا يراه أحد وهو يجود بروحه. والمهم في تربية القطط أو الكلاب ان تكون نظيفة غير مريضة والا كانت خطراً على الاطفال . أما التهام بعض القطط أولادها بعد ولادتها فهذا ما لم يستطع العلم تفسيره ولكن المفروض ان هذا راجع الى فرط حنانها وشفقتها عليها

المرأة المصرية والاشتغال بالمهن

﴿ س ﴾ متى تظنون أن المرأة المصرية تدخل ميدان العمل مثل أختها الغربية ومثل المرأة التركية التي يجب الاقتداء بها ؟

(آنسة سعاد . ف)

﴿ ج ﴾ وهل تحسبين أيتها الآنسة المحترمة ان دخول المرأة المصرية ميدان العمل فيه هناؤها وسعادتها ؟ وهلا درست أولا المرأة الغربية لترى ان كانت قد سعدت باقتحامها مضمار الحياة العملية أم شقيت وصارت تتمنى لو تعود الى حالها الاولى ولكنها لا تستطيع ؟ لقد كانت المرأة الغربية هانئة في كنف الزوج أو الاب أو الاخ، بعيدة عن صعاب الحياة ومصادرتها ولكنها منذ اضطرتها ظروف الحرب الى الاشتغال بمختلف المهن التي يباشرها الرجال لم تقدر ان ترجع القهقرى واستراح رب العائلة الى تخفيف مسؤوليته ومشاركة زوجته وبناته له في تحمل أعبائها وهكذا أصبح الجنس اللطيف يعاني مثل ما يعانيه الرجال وهن أضعف منهم بطبيعتهن

والذي نراه انه طالما كان في الامكان بقاء المرأة المصرية بمعزل عن معترك الحياة القاسي فذلك خير لها ولسلامة العائلة المصرية على ان هناك أحوالا استثنائية تدفع بالمرأة الى العمل للارتزاق وإعالة من يلوذ بها ففي هذه الاحوال ليس من العدل حرمانها من حقها في الحياة

القراءة والدوار

﴿ س ﴾ كلما طالعت في صحيفة أو كتاب اعتراني دوار وأحسست ميلا الى النعاس حتى يقع ما أقرأه من يدي وأنام وهذا مع اني لا أطيل السهر . واذا قلتم ان هذا يرجع الى عدم الاعتناء بصحتي فاني أجيب على هذا بأن صحتي على ما يرام واني أزاول الرياضة البدنية في صباح كل يوم . فما هو سبب ذلك الدوار وما طريقة التخلص منه؟

العراق (ا . م . ح .)

﴿ ج ﴾ لا بد لذلك الدوار من سبب والأرجح أن يكون ناشئاً من انحراف في صحتك وان لم تكن عالماً به ، فقد تكون معدتك متعبة وكذلك قد ينشأ من كلل في البصر . أما اذا لم يكن مسبباً عن هذا ولا ذاك فربما يكون الضوء الذي تقرأ فيه ضعيفاً فيجيء لك بالدوار أو ربما تجهد نفسك في أثناء النهار بعمل جثماني أو عقلي فلا تتحمل أعصابك جهداً جديداً في الاطلاع والتفكير. أما الاحتمال الاخير - المعقول أيضاً - فهو انك تتعب معدتك بالاكل ثم تقرأ مباشرة فتشعر بذلك الدوار

التنويم المغناطيسي

﴿ س ﴾ شهدت كما شهد غيري الاعمال العجيبة التي يقوم بها الدكتور داهش المنوم المغناطيسي حتى انه يستطيع ان يقرأ اسم أي شخص دون أن يطلع عليه ويجيب عما يفكر فيه . فماذا تعللون هذه الخوارق ؟

(قارىء)

﴿ ج ﴾ التنويم المغناطيسي حق لا شك فيه وقد أنكره كثيرون ولكنهم لم يسعهم إلا أن يؤمنوا به أمام خوارقه المعجزة ، ولم يستطع أحد منهم أن يعللها حتى الآن فانه من تلك الظواهر التي تتصل بالروح والتي تخرج عن القواعد الفسيولوجية المعروفة ونذكر هنا ما قاله العلامة الدكتور شاركو - نقلا عن دائرة معارف القرن العشرين -

« النوم المغناطيسي عالم تجد فيه بجانب المشاهدات المحسوسة المادية التي تنطبق على علم الفسيولوجيا أشياء أخرى خارقة للطبيعة لم يستطع أحد تفسيرها حتى الآن ولا تنطبق على أي قانون تشريحي » ولا يمكننا أن نقول في تعليل التنويم المغناطيسي أكثر مما قاله ذلك العلامة

مشروب السرايات الملكية





Perrier

مياه بريه

هي اعظم ماركة فرنسية للمياه الغازية الطبيعية . وهي متفوقة على جميع انواع الصودا الصناعية ، ويمكنك مزجها مع الويسكي والكونياك والنبيذ والشربات او شربها طبيعية مع قطعة من الليمون



كيف قطعت دوريس وقتها ؟



أنهت دوريس عملها في المدينة فسارت تقصد محطة سكة الحديد لتستقل قطار الساعة الثالثة الى الضاحية التي تقيم بها . ونظرت الفتاة الى ساعتها فوجدت أن لديها متسعاً من الوقت لشراء صندوق من الشكولاتة من احد حوانيت الحلوى

ولكن ساعة دوريس كانت متأخرة ، فما كادت تدخل من باب المحطة حتى رأت القطار يغادرها . فجلست على أحد المقاعد التي على الرصيف وشرعت تلتهم ما اشترته من الشكولاتة الى أن يحين ميعاد القطار التالي

وأتت دوريس على جميع ما في الصندوق من الشكولاتة ورأت ان امامها ١٥ دقيقة تمضيها في انتظار القطار التالي فسارت على رصيف المحطة تقطع الوقت

وتاقت نفسها الى شراء بعض الحلوى لتهديه الى أولاد اختها فاشترت خمسة ارطال من الحلوى والشكولاتة ثم فكرت انه ليس لديها ما تقرأه في عطلتها الاسبوعية فقصدت كشك الجرائد والمجلات فاشترت منها ما زنته خمسة ارطال أخرى

وتصادف مرورها أمام الميزان الذي يوضع عادة على أرصفة المحطات فاعتلت قاعدته وأدخلت قطعة النقود في الثقب فرأت ان وزنها قد زاد عما كان عليه أمس مقدار ١٠٠/. فأخرجت ورقة وقلماً وجلست تسجل بعض الارقام الى ان انتهت الى انها لو كانت قد أكلت ضعف ما أكلته من الشكولاتة لزاد وزنها بمقدار ١١٠/.

فما هو وزن دوريس الحقيقي ؟

حل مسألة العدد الماضي

رحلة اليخت «ماجي»

كان المطلوب معرفة المسافة التي قطعها الجنود على الاقدام



ونرى في الرسم الهندسي الذي رسمناه لمواقع الغواصة واليخت ونقطة نزول الجنود الى البر مثلثين قائمي الزاوية

ففي المثلث الكبير يبلغ طول الوتر ٤١ ميلا وطول الضلع الآخر ٩ أميال

فيكون طول الضلع الثالث هو

$$\sqrt{(٤١ \times ٤١) - (٩ \times ٩)} = ٤٠ \text{ ميلا}$$

وفي المثلث الصغير يبلغ طول الوتر ١٥ ميلا وضلع الزاوية ٩ أميال

فيكون طول الضلع الثالث هو

$$\sqrt{(١٥ \times ١٥) - (٩ \times ٩)} = ١٢ \text{ ميلا}$$

فتكون المسافة التي قطعها الجنود على الاقدام = ٤٠ — ١٢ = ٢٨ ميلا وهو المطلوب



ماري برايه [بارامونت]

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل